النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري
في آداب المقري والقاري
تأليف القاضي
محمد بن أحمد مَشْحَم، (ت:١١٨١هـ)

The Circulating Breeze on the Pages of the River of the Flowing Seism in the Etiquettical of Al-Muqri and Al-Qari

Written by The Judge

Muhammad bin Ahmad Mushham, (d. 1181 AH).

The attractive breeze on the pages of the current river of crystal in the literature of the reader and the reader

دراسة وتحقيقاً

د. جمال محمد أحمد هاجر

Dr. Jamal Mohammed Ahmed

أستاذ الدراسات القرآنية المشارك، كلية التربية والعلوم برداع

جامعة البيضاء، اليمن

Associate Professor of Qur'anic Studies, College of Education and Science in Radaa, Al Bayda University.

hager705@gmail.com

المُلَخَّصُ

يقوم هذا البحث بدراسة وتحقيق نص مخطوط لم يسبق نشره من قبل، وهو كتاب بعنوان: (النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري) لعالم من علماء اليمن، وهو القاضي: محمد بن أحمد مَشْحَم، (ت:١١٨١هـ)، عرض فيه مؤلفه أهم الآداب التي ينبغي لمعلمي القرآن ومتعلميه الاهتمام بها، وذكر آداباً أخرى تتعلق بالقرآن وتلاوته، تدل على سعة اطلاعه، وحسن تصنيفه، ولأجل إظهار كنوزه، وإضافتها إلى المكتبة القرآنية التي هي بحاجة إلى إخراج أمثاله من تلك الكتب، قمت بتحقيقه، مع دراسة مختصرة تناولت التعريف بالمؤلف، وقد جعلت البحث قسمين، القسم الأول: لدراسة حياة المؤلف، ودراسة الكتاب، ووصف النسخة الخطية، وأما القسم الثاني: فيتضمن النَّصَ المحققَ.

وقد سلكت في هذا البحث المنهج العلمي المعتبر في تحقيق النصوص المخطوطة؛ سعياً لإخراج الرسالة بالصورة التي أرادها المؤلف- رحمه الله، أو قريبًا منها، ثم انتهى التحقيق بخاتمة، تضمنت النتائج، التي من أهمها: أن كتاب النسيم الساري في آداب المقري والقاري، كتاب هام في بابه؛ لاشتماله على آداب زاكية يحتاجها معلم القرآن الكريم ومتعلميه.

الكلمات المفتاحية: النسيم الساري ،آداب معلم القرآن ومتعلميه، القاضي ابن مَشْحَم.

Summary:

This research studies and verifies a previously unpublished manuscript text, which is a book entitled: (The Circulating Breeze on the Pages of the River of the Flowing Seism in the Etiquettical of Al-Muqri and Al-Qari) by a Yemeni scholar, the judge: Muhammad bin Ahmad Mushham, (d. 1181 AH).

His book contains the most important etiquettes that teachers and learners of the Qur'an should pay attention to, and he mentioned other etiquettes related to the Qur'an and its recitation, which indicate the breadth of his knowledge and the good classification of it.

In order to reveal its treasures and add them to the Qur'anic library that needs to extract similar ones from those books, I investigated it, with a brief introduction about the author, and I divided the research into two parts.

The first part: to study the life of the author, study the book and describe the written version.

The second part: includes the verified text.

In this research, I followed the scientific method considered in verifying manuscript texts. In an effort to present the message in the form that the author - may God have mercy on him - intended, or close to it, then the investigation ended with a conclusion, which included the results, the most important of which are: The book Al-Nasim Al-Sari fi Adab Al-Muqri and Al-Qari is an important book; Because it includes pure etiquette that is needed by the teacher and learner of the Qur'an.

Keywords: Al-Naseem Al-Sari, etiquette of the Qur'an teacher and its learners, Judge Ibn Mishham.

المقدمة

الحمد لله الكريم المنان، تفضّل على من شاء من عباده بتعليم وتعلُّم القرآن، والصلاة والسلام الأتَمَّان الأكملان على سيد ولد عدنان، القائل: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه»(١)، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان.

وبعد؛ فإنَّ علومَ القرآنِ من أجلِّ العلومِ قدراً، وأرفعِها مكاناً، ولست في حاجة لبيان مكانة هذه العلوم بين علوم الإسلام، فهي أشهر من أن يُشاد بها في سطور، فقد عرف علماؤنا قديمًا وحديثًا قدرها، وأدركوا أهميتها، فأقبلوا عليها تعلماً وتعليماً، وتدوينًا وتصنيفًا، كُلٌ يخدم العلم الذي يحسنه، ويناسب اهتمامه.

ومن بين هؤلاء العلماء الذين خدموا القرآن وعلومه، وذلك ببيان آداب معلِّمي القرآن ومتعلِّميه، القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم -رحمه الله-حيث ألّف كتاباً، سماه: (النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري)، الذي نحن بصدد دراسته وتحقيقه، فقد جمع فيه آداب معلِّمي القرآن ومتعلِّميه، وقد يسَّر الله لي الحصول على نسخة مصورة من مخطوط هذا الكتاب، فقمت بتحقيقها وإخراجها؛ لينتفع بها متعلمو القرآن ومعلموهم، راجياً الله -جل وعلا- التوفيق لخدمة كتابه العظيم، وعلومه، وأن يلهمني الصواب في القول، والسداد في العمل، إنَّهُ سميعٌ قريبٌ مجيبٌ.

مشكلة البحث:

لا يخفى على أهل العلم وطلابه ما لمعرفة آداب تعلُّم القرآن الكريم وتعليمه من أهميةٍ غفل عنها كثير من معلِّمي القرآن ومتعلِّميه، ولهذا ألَّف فيه العلماء قديماً وحديثاً، ومن ثَم أتى مؤلف هذا الكتاب ليدلي دلوه بين الدلاء، فعرض الكثير من تلك الآداب التي ينبغي لمعلِّمي القرآن ومتعلِّميه مراعاتها، فابتدأها نظماً ثم قام بشرحها.

فلا غرو أن يكون كتاباً نافعاً ماتعاً في هذا الباب.

وعليه: فإنَّ المؤلف –رحمه الله- يحاول من خلال المخطوط الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الجوهرية المتعلقة بموضوع آداب معلمي القرآن ومتعلميه، أهمها:

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عثمان بن عفان، رضي الله عنه، برقم، (٥٠٢٧)، (٢٣٦/٦).

-هل هناك آداب ينبغي على معلمي القرآن الاهتمام بها؟
-هل هناك آداب ينبغي على متعلمي القرآن الاهتمام بها؟
-هل هناك آداب ينبغي الاهتمام بها عند كتابة المصحف الشريف؟
-هل هناك آداب تتعلق بختم القرآن الكريم؟

أهداف البحث:

إن أهداف المؤلف هو الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المطروحة، والتي تمثل إشكالية البحث، وأهم تلك الأهداف:

الأول: بيان الآداب التي ينبغي على معلمي القرآن الاهتمام بها.
الثاني: بيان الآداب التي ينبغي على متعلمي القرآن الاهتمام بها.
الثالث: بيان آداب كتابة المصحف الشريف.
الرابع: بيان آداب تتعلق بختم القرآن الكريم.

حدود البحث:

يقتصر البحث على تحقيق جزء من المخطوط، وذلك من بداية المخطوط إلى الصفحة (١٠) من المخطوط، نهاية شرح البيت (٢٥).

الدراسات السابقة:

لم أجد –في حدود علمي- بعد البحث والاطلاعِ أنَّ هناك من تناول هذا الكتاب المخطوط بالدراسة والتحقيق؛ لذا أصبحت الحاجة ماسَّة لتحقيقه.

أهمية الكتاب، وأسباب اختياره:

لعلَّ من الأمور التي تظهر من خلالها أهمية الكتاب، ومن ثمَّ اختيار تحقيقه، ما يأتي:

١-مكانة مؤلفِ الكتابِ، فهو علَّامةٌ متفننٌ مشاركٌ في جملة من العلوم والمعارف، ومنها علوم القرآن، عرف أهلُ العلم مكانته، فشهدوا له بحسن التأليف، وجودة التصنيف.

٢-قيمة الكتاب، فهو يتناول موضوعًا شريفًا للغاية، وهو آداب معلِّمي القرآن ومتعلِّميه.

٣-أنَّ مضمونَ الكتابِ يحتاجه أغلب المسلمين؛ لأنَّ تعلُّمَ القرآنِ وتعليمه من العبادات التي

تُمارَس في جميع الأوقات.

ولهذه الأسباب رغبت في إخراج هذا الكتاب المخطوط.

خطة البحث:

أما خطة البحث فقد اشتملت على مقدمةٍ، وقسمين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة، وفيها بيان: مشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وأهمية الكتاب، وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

القسم الأول: الدراسة، وجعلتها في مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّفِ.

تحدثت عنه من حيث: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.

تحدثت فيه عن الكتاب من حيث: توثيق اسمه، ونسبته إلى مؤلِّفه، والمنهج المتبع في تحقيقه، ووصف النسخة الخطية المصورة.

وفي الخاتمة: ذكرت أهم النتائج والتوصيات.

القسم الثاني: النَّصُ المحققُ.

وأسأل الله –تعالى- أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبول، والنفع العميم، ولي الأجر العظيم.

منهج البحث:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهجين الآتيين:

١-المنهج التاريخي: عند التعريف بمؤلف الكتاب، وبيان مكانته العلمية، والتعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب.

٢-المنهج الوصفي: عند دراسة المخطوط، وعرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق.

القسم الأول
الدراسة المبحث الأول

التعريف بالمُؤَلِّفِ، وفيه:

أولًا: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه[١]:

اسمه: محمد بن أحمد بن يحيى بن جار الله مَشْحَم، الصَّعْدي، ثم الصنعاني.

كنيته: أبو أحمد.

لقبه: عز الدين.

ثانيًا: مولده.

لم يذكر المؤرِّخون سنة مولده.

ثالثًا: شيوخُه، وتلامذتُه.

شيوخه[٢].

يتجلى لقارئ ترجمة القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم أن ثمة عوامل –بعد توفيق الله تعالى- قد أهَّلته لينهل من أثرى مناهل العلم الفياضة في زمنه:

فأولها: أنَّه نشأ في أسرة علمية تُجِلُّ العلم وأهله، وتحث أبناءها على طلبه، فجده لأبيه يحيى بن جار الله مَشْحَم كان من علماء صعدة، وأبوه أحمد بن يحيى مَشْحَم، كان من أفاضل الناس،

(١) مصادر ترجمة المؤلف: إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر، أحمد بن محمد قاطن، (٣٦٥/١)، البدر الطالع، الشوكاني، (٩٦/٢)، هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، (١٢٣/٢)، نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف، محمد زبارة، (٢/ ٤١٢ ـ ٤٢٧)، الأعلام، الزركلي، (١٤/٦)، معجم المؤلفين، كحالة، (٢٤٥/٨)، مصادر الفكر الإسلامي، الحبشي، (٣٣٩/١)، أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام الوجيه، ص٨٥٥، بلوغ الأوطار في الصلوات على النبي المختار، مقدمة المحقق: علي عبد الرحمن شايم، ص١٦، مصادر التراث في المكتبات الخاصة، عبد السلام الوجيه، (٤٤٤/١)، مؤلفات الزيدية، أحمد الحسيني، (٣٦/١)، فهارس المكتبة الغربية، (الفهارس).

(٢) ينظر: إتحاف الأحباب بدمية القصر، (٣٦٥/١)، البدر الطالع، (٩٦/٢)، أعلام المؤلفين الزيدية، ص٨٥٥، بلوغ الأوطار، مقدمة المحقق، ص١٨.

وأنقاهم، وأجلهم وأتقاهم، له اليد الطولى في العلوم(١).

وأما ثانيها: فقد نشأ في مدينة صعدة، وكانت وقتذاك محط أنظار العلماء وطلاب العلم، فقد شهدت حياة فكرية وثقافية منقطعة النظير، وتحولت إلى منارة إشعاع فكري وثقافي في عموم اليمن، وغدت قبلة للعلماء والمتعلمين الذين توافدوا إليها(٢).

وثالثها: أنَّه كان شغوفًا بطلب العلم لا يضنيه في سبيل تحصيله جهد، ولا يبخل عليه بمال أو وقت؛ لذا فقد انتقل من صعدة إلى صنعاء فأخذ عن علمائها، ورحل إلى زبيد، وإلى مكة المكرمة، والمدينة النبوية، طالبًا للعلم، حتى برع في شتى العلوم(٣).

وقد أثنى عليه كثير ممن ترجموا له، فقال عنه العلامة الشوكاني: «وكان له اطلاع على عدة علوم، مع بلاغة فائقة، وعبارة رائقة»(٤).

وقال عنه عبد الله الحبشي: «وكان من أعاظم الرجال وعلمائها، ولي القضاء في عدة مناطق»(٥).

وقال عبد السلام الوجيه: «عالم، حافظ، مقرئ، أديب، خطيب»(٦).

ومما ينبغي الإشارة إليه هنا، أن القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم-رحمه الله- قد نظم قصيدة سماها: (شرح الصدور بسلسال السند المأثور)، ذكر فيها أسماء شيوخه، قال في مطلعها:

وفي رُبا صعدةَ من مشايخي جدِّي أبو الأب أجل راسخِ
محقق الفنون يحيى المفردِ في عصره والعالم المتعبدِ(٧)

ونسرد هنا أسماء بعض شيوخه الذين تلقى عنهم علومه، وكان لهم أثر عظيم في علمه وحياته، وهم:

-يحيى بن جار الله مَشْحَم، (جده لأبيه).

-أحمد بن يحيى جار الله مَشْحَم، (والده).

---

(١) ينظر: إتحاف الأحباب بدمية القصر، (٣٦٧/١).

(٢) ينظر: تاريخ صعدة، خالد السفياني، (٢١٦/١).

(٣) ينظر: البدر الطالع، (٩٦/٢)، أعلام المؤلفين الزيدية، ص٨٥٥، بلوغ الأوطار في الصلوات على النبي المختار، مقدمة المحقق، ص١٨.

(٤) البدر الطالع، (٩٦/٢).

(٥) مصادر الفكر الإسلامي، (٣٣٩/١).

(٦) أعلام المؤلفين الزيدية، ص٨٥٥.

(٧) ينظر: إتحاف الأحباب بدمية القصر، (٣٦٥/١).

-عبد الخالق بن الزين بن محمد المزجاجي الزبيدي، (ت: ١١٥٢هـ).
-محمد بن حيوة بن إبراهيم السندي المدني، (ت: ١١٦٣هـ).
-أحمد بن عبد الرحمن الشامي (ت: ١١٧٢هـ).
-العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، (ت: ١١٨٢هـ)
-عطاء الله بن أحمد الأزهري المكي، (ت: ١١٨٦هـ).
-سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي، (ت: ١١٩٧هـ).
-إسماعيل بن إبراهيم حطبة، (ت: في القرن الثاني عشر الهجري). وغيرهم.

وأما تلامذته:

رغم تنقل القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم في مدن يمنية عديدة متوليًا فيها القضاء والخطابة لأئمة اليمن في عصره فإن كتب التراجم والسير ضنَّت علينا بهم، فلم تذكر لنا بعض من تتلمذ على القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم، ونهل من علمه.

رابعًا: مؤلفاته:

رغم انشغال القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم بولاية القضاء في مدن مختلفة في البلاد اليمنية[١]، فإن حياته كانت حافلة بالتأليف والتصنيف والنظم، فقد وهبه الله –سبحانه- القدرة على التأليف والنظم، فهو يُعدُّ من علماء اليمن الذين أخذوا من كل فنٍّ بسهم وافرٍ، حيث أتحف المكتبة اليمنية والإسلامية بعدد من المؤلفات في مختلف فروع المعارف الإسلامية، فهي تزيد عن ستين مؤلفًا، متنوعة ما بين كتاب، وبحث، ورسالة، ومنظومة[٢]، وهذا يدل على أنَّه –رحمه الله-كان كثير المطالعة، مهتمًا بالتأليف.

(١) ينظر: إتحاف الأحباب، (٣٦٥/١).
(٢) ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، ص٨٥٥.

ونذكر من تلك المؤلفات[١]:

-إتحاف أهل الطاعة بفضيلة صلاة الجماعة.

-إرشاد السالك إلى أوضح المسالك[٢]».

-أقراط الشنوف في الحثِّ على صنائع المعروف[٣].

-الإذكار بمضاعفة الأذكار.

-الثمرات المستطابة في الدعوات المجابة.

-الدواء النافع في بيان ما في الفصد والحجامة من المضار والمنافع[٤]».

-الرسالة في خصائص اسم الجلالة.

-الروض النديّ في شرح الحديث المسلسل (يعدَّهن في يدي).

-الزبدة في نظم العدة.

-السر المصون المشتمل من فضل لا إله إلا الله على فنون[٥]».

-الشذور في نظم الضوابط والحصور[٦].

-الشواهد الجلية في فوائد الهديَّة.

-الفتح العميم في الصلاة والسلام على النبي الكريم.

-الفرات المعين في أحكام الدَّين والدائن والمستدين.

-الفلك المشحون بمنافع السر المصون[٧]».

-الفوائد الجميلة في مواضع الصَّلاة على صاحب الوسيلة.

-القول المعلم فيما يجب للمسلم على المسلم.

---

(١) ممن سرد مؤلفات القاضي محمد مشحم: هدية العارفين، (١٢٣/٢)، معجم المؤلفين، (٢٤٥/٨)، مصادر الفكر الإسلامي، (٧٢/١، ٩٨، ١٥٢، ٢٥٦، ٣٣٩، ٥٦٥) أعلام المؤلفين الزيدية، ص٨٥٦- ٨٥٧.

(٢) اطلع الباحث على نسخة مصورة من مخطوط الكتاب، موضوعها حول كتب الحديث النبوي، أجاب فيها عن سؤال سائل، قال فيه السائل: ما قولكم-رضي الله عنكم-في كتب الحديث المعروفة من الأمهات الست وغيرها، أصحيح كل ما فيها من الأحاديث أم بعضه صحيح وبعضه ليس بصحيح؟

(٣) قال الوجيه: أورد فيه ٤٠ حديثاً. أعلام المؤلفين، ص٨٥٦.

(٤) قال الحبشي: «خ سنة ١١٢٤ هـ تشستربتي ٤٢٣٩». مصادر الفكر الإسلامي، (٥٦٥/١).

(٥) (منظومة) -خ - ١٥١ (مجاميع)، ق ٤٤ -٤٦ المكتبة الغربية.

(٦) مخطوط، رقم ٢٨٨ (مجاميع) ق ١٠ ـ ١٦ المكتبة الغربية، ثانية ضمن ٦٨ (مجاميع)، مكتبة الأوقاف.

(٧) مخطوط، برقم ٢٠ (مجاميع)، ق١ ـ ٨٦، وأخرى رقم ٣١ (مجاميع)، ق ٨١ ـ ١٧٤، المكتبة الغربية.

-اللؤلؤ المنظوم في أسرار اسمه تعالى الحي القيوّم.
-المنهل الروي في الطب النبوي[١].
-المنهل في آداب المنزل.
-النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري[٢].
-النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة[٣].
-بغية المطلوب في أحول القلوب.
-بلوغ الأوطار في الصَّلاة الممزوجة بالدعاء والأذكار[٤].
-بلوغ الأوطار في الصلوات على النبي المختار[٥].
-بلوغ الوطر من آداب السفر.
-تحذير الرفاق من مساوي الأخلاق.
-تحذير الظلوم من دعوات المظلوم.
-تحفة الأخيار المنتقى من حلية الأسرار.
-تحفة الخواص بفضائل سورة الإخلاص.
-تحفة السامعين بأوصاف المتواضعين.
-تحفة المقام بفضائل صِلات الأرحام.
-تحلية الزمان في نظم أحكام صنوف الجان[٦].
-تنبيه العمال على أن الجزاء من جنس الأعمال.
-تنوير الصحيفة بذكر عوالي الأسانيد الشريفة.
-تيسير فقه المرام في شرح شمائل خير الأنام.
-جبر النقائص في الصلوات المشتملة على الأسماء والخصائص[٧].

(١) طبع الكتاب بتحقيق عبد الله الشبراوي، صادر عن دار المقتبس، ٢٠١٤م.
(٢) هو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه. نسخة منه مخطوط بالمكتبة الغربية بجامع صنعاء الكبير، برقم ٤١ (مجاميع)، ق ١٦٨- ٢٢٠.
(٣) قام بتحقيقه: محمد عبد القادر أحمد عطا، صادر عن مؤسسة الكتاب الثقافية، ط: الأولى، عام ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
(٤) مخطوط، برقم ١٩٧، (مجاميع) المكتبة الغربية ق٣ ـ ٢١.
(٥) قام بتحقيقه: علي عبد الرحمن حسين شايم، صادر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.
(٦) (منظومة) أورد فيها ما تضمنه كتاب (آكام المرجان) للجمال الحنفي.
(٧) مخطوط، رقم ٢١، (تصوف) المكتبة الغربية.

-جمع الفوائد الغزير (في فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)[١].

-حتَّ الأوزار بقوالع الاستغفار.

-حرز الأمان من نزغات الشيطان.

-خمرة الدَّنّ المعتصرة من كل فنّ[٢].

-زهر الروض المنضود في أخبار الحوض المورود[٣].

-زهور الكمائم في آداب المفتي والحاكم، (منظومة في آداب القاضي والمفتي)[٤].

-شرح الصدور بسلسال السند المأثور[٥].

-شرح نظم نخبة الفكر[٦] (له).

-شكر المنة وبشرى السنة لمن يُبنى له بيت في الجنَّة.

-فتح العليم في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم.

-كشف البوس في تنقيح سنن الملبوس.

---

(١) قال عبد السلام الوجيه: «٤٠ حديثاً». أعلام المؤلفين الزيدية، ص٨٥٧.

(٢) اطلع الباحث على نسخة مصورة من المخطوطة، وهي عبارة عن منظومة أشار فيها الناظم إلى فنون العلم، بدأ بعلم القراءات، بذكر النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ثم علم التفسير، ثم علم الحديث، مروراً بعلم الطب، وانتهاء بعلم الحساب. قال في مطلعها:

بأية شيء من تهـــانيك أفـتحُ ... وأي جميل من معاليك أمدحُ

وفي كل آنٍ منك ما يوجب الهنا ... وفي كل حال ما يشوقُ ويشرحُ

وأنت نهني أم نهني الــزمــان أم ... بنيه فكــل للهنا يترشحُ

(٣) مخطوط، ٥٣ (مجاميع) ق ٢٢٢- ٢٢٧ المكتبة الغربية.

(٤) منظومة مخطوط، برقم ١٠ (فرائض) المكتبة الغربية ق٨٥ ـ ٨٩، وقف الباحث على نسخة منها، قال في مطلعها:

الحمد لله الحكم العدلِ ... من عمّنا سابغات الفضلِ

أحكم ما قدر فينا وقضا ... ودلنا على مسألة الرضا

(٥) منظومة عدَّد فيها مشايخه، مطلعها:

وفي ربا صعدة من مشايخي ... جدي أبو الأب أجل راسخِ

محقق الفنون يحيى الـمفـردِ ... في عصره والعالم المتعبدِ

ينظر: بلوغ الأوطار، مقدمة المحقق، ص١٩.

(٦) مخطوط، رقم ٢٥ (مجاميع) ق ٢٢٢ ـ ١٢٧، المكتبة الغربية.

-كشف النقاب عن زور النمَّام الكذَّاب.

-نظم أسماء الله الحسنى.

-نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر[١].

-نفحات النسائم المفتحة عن زهر الكمائم في آداب المفتي والحاكم[٢].

-نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري[٣]. (منظومة).

وأما وفاته: فتذكر الكتب التي ترجمت له أنه كان قاضيًا في مدينة قَعْطَبَة[٤] فمات فيها سنة (١١٨١هـ)[٥].

وقيل: سنة (١١٨٢هـ)[٦].

(١) مخطوط، رقم ٢٥ (مجاميع) ق ١٢٢-١٢٧، المكتبة الغربية.

(٢) وهو شرح لمنظومة زهر الكمائم، سابقة الذكر، قام بتحقيقها محمد شحود خرفان، رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم، السودان، ١٤١٥هـ.

(٣) وهي المنظومة التي شرحها المؤلف بكتابه الذي نحن بصدد تحقيقه: النسيم الساري.

(٤) قَعْطَبَة: بفتح أوله، وسكون العين، وفتح الطاء، والموحدة، وآخره هاء: مدينة مشهورة جنوبي صنعاء على مسيرة سبع مراحل، كانت تعد ناحية من محافظة إب، أما الآن فتتبع مدينة الضالع. ينظر: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، محمد أحمد الحجري، (٦٥٦/٢).

(٥) ينظر: البدر الطالع، (٩٦/٢)، مصادر الفكر الإسلامي، (٣٣٩/١)، الأعلام، (١٤/٦)، معجم المؤلفين، (٢٤٥/٨)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل البغدادي، (٦٨٢/٢) .

(٦) ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، ص٨٥٥، مؤلفات الزيدية، (٣٦/١).

المبحث الثاني
دراسة عن الكتاب

وفيه:

أولًا: توثيق اسم الرسالة ونسبتها إلى مؤلفها.

أما عن قضية ثبوت نسبة الكتاب لمؤلفه القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم فهي من القضايا المتفق عليها، فلم يحصل شك، أو لبس يحتاج معه إلى بحث واستدلال في نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه، فعامة من ترجم له يذكرونها ضمن مصنفاته، منهم: عبد الله الحبشي في كتابه مصادر الفكر الإسلامي في اليمن(١)، وعبد السلام الوجيه في كتابه أعلام المؤلفين الزيدية(٢)، وعمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين(٣)، وغيرهم.

ثانيًا: المنهج المتبع في التحقيق:

يتلخص عملي في تحقيق هذا الكتاب فيما يلي:

١- بعد أن حصلت على نسخة الكتاب المخطوطة الوحيدة، شرعت في كتابة النسخة على وفق قواعد الإملاء الحديثة، وقابلت النصوص التي نقلها المؤلف عن المصادر العلمية الأخرى كـ(التبيان، والتذكار، وشرعة الإسلام)، مثبتًا في المتن ما رأيته صوابًا مع التّنبيه على الفروق بينها في حواشي التحقيق.

٢-كتبت الآيات القرآنية الكريمة على وفق رسم المصحف الشريف، برواية حفص عن عاصم، وخرجتها داخل المتن، ووضعت ذلك بين قوسين هكذا: (اسم السورة: رقم الآية).

٣-خرَّجت الأحاديث النبوية الواردة في النص المحقق، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإني أكتفي بالعزو إليهما دون غيرهما، وإلا، فمن باقي كتب السُّنَّةِ، وذلك بذكر رقم الحديث، والجزء والصفحة.

---

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (٣٣٩/١).

(٢) أعلام المؤلفين الزيدية، ص٨٥٥.

(٣) معجم المؤلفين، (٢٤٥/٨).

٤-علّقت بشكل مقتضب على بعض المسائل، ولم أجعله مطّردًا؛ كي لا أثقل الكتاب بالهوامش الطويلة؛ اتباعًا لمنهج التحقيق العلمي الذي يؤكد ذلك ويحث عليه.

٥-ضبطت الشواهد الشعرية، وخرجتها من مصادرها من كتب اللغة والأدب.

٦-ضبطت من النص ما يمكن أن يُشكل على القارئ.

٧-وضعت أرقام أوراق المخطوط بين معقوفتين داخل النصّ، بداية كل صفحة، ورمزت إلى وجه الورقة بالرمز (و)، وظهرها بالرمز (ظ)، هكذا: [٥/و]، [٥/ظ].

٨- الزيادة في مواضع عدة؛ وذلك فيما كان النص لا يقوم إلا به، كالصلاة على النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- والترضية على الصحابة –رضي الله عنهم- أجمعين، وجعل هذه الزيادة بين معقوفتين.

٩- لما كان المؤلف ينقل أقوال بعض العلماء من المفسرين وغيرهم من كتبهم، فقد رجعت إليها، وأحلت القارئ عليها، بقدر الاستطاعة.

١٠- عرّفت بالأعلام الذين ورد ذكرهم في المتن بترجمة يسيرة، ثم أذكر مصادر ترجمتهم.

١١- تذييل الكتاب بفهارس علمية، اشتملت على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

المطلب الثالث: وصف النسخة الخطية.

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب المبارك على نسخة خطية فريدة، وهي نسخة مصورة من المكتبة الغربية بجامع صنعاء الكبير، برقم ٤١ (مجاميع)، ق ١٦٨- ٢٢٠.

وصف النسخة الخطية المصورة، ويتضمن:

عنوان الكتاب: النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري.

مؤلف الكتاب: محمد بن أحمد مَشْحَم.

أول الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل القرآن هدى وشفا....

آخر الكتاب: محمد وآله الأخيار وصحبه وتابعي الآثار.

نوع الخط: خط النسخ المعتاد.

عدد الأوراق:٥٣ ورقة، ١٠٦ صفحات.

عدد الأسطر في الصفحة: ١٩ سطرًا.

عدد الكلمات في السطر: ٨-٩ كلماتٍ تقريبًا.

الناسخ: غير معروف.

تاريخ الانتهاء من النسخ: لا يوجد.

الحصول على المخطوط: المكتبة الغربية بجامع صنعاء الكبير.

نماذج مصورة من المخطوط:

صورة عنوان المخطوط

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

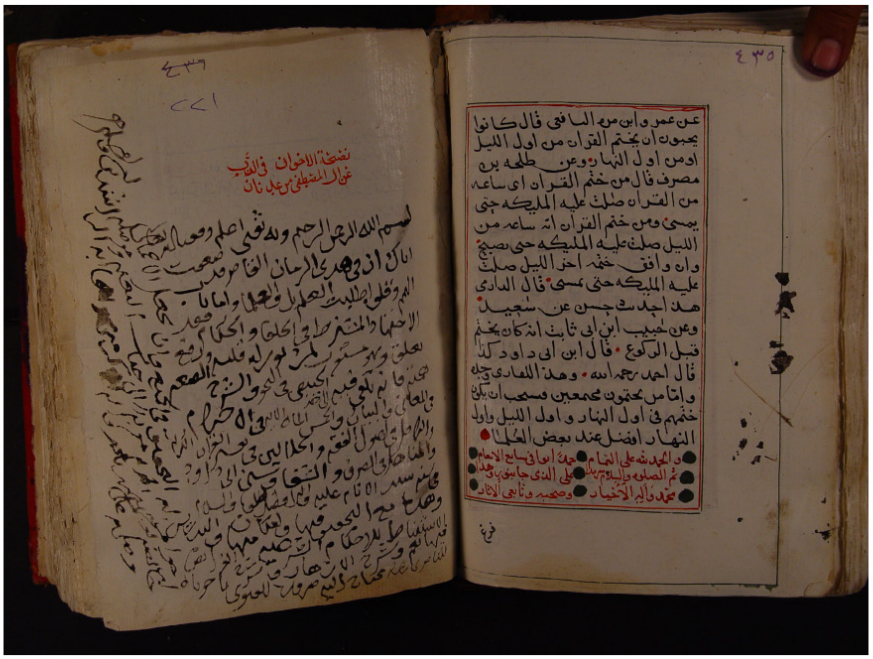

الصفحة الأخيرة من المخطوط:

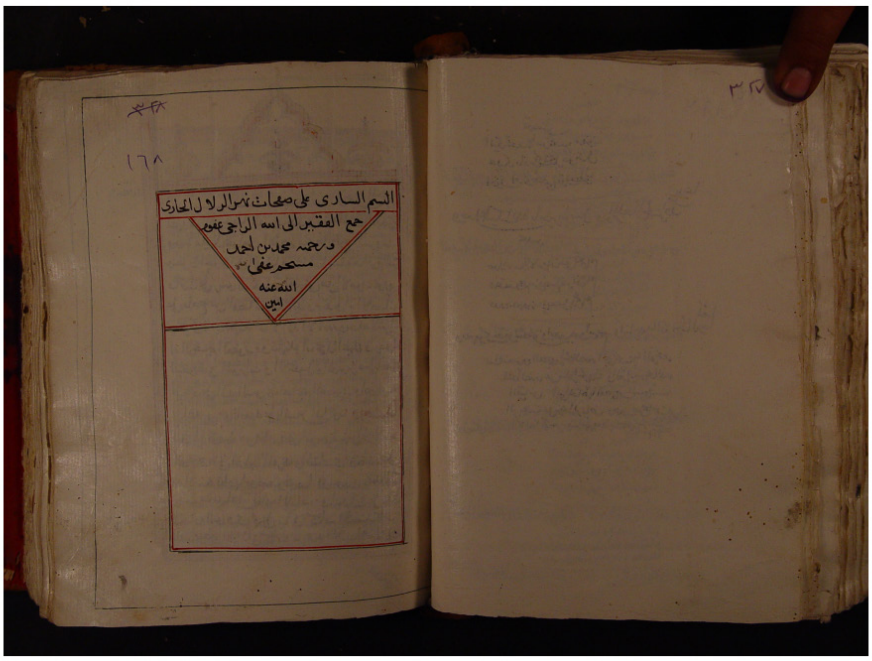

المطلب الثاني: عرض ودراسة الكتاب

التعريف بالكتاب.

قبل التعريف بالكتاب (الشرح)، يستلزم بادي ذي بدء التعريف بالمنظومة (المشروحة)؛ كي تتضح الصورة كاملة عن المنظومة وشرحها.

أولًا: التعريف بالمنظومة:

اسمها: نَظَمَ العلامة ابن مَشْحَم -رحمه الله- منظومة في بيان الآداب التي على قارئ القرآن ومقرئه أن يتأدب بها، وسماها: (نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري)، وقد عرفنا هذا الاسم من خلال النظم وشرحه، فأما النظم، فقد قال ابن مَشْحَم:

قد وُسِمَتْ باسم الزلال الجاري فيما على المقري له والقاري[1]

وقال ابن مَشْحَم في شرح البيت: «أي: سُمِّيَتْ نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري»[2].

وقال أيضًا: «وبعد فإني لما فرغت من منظومتي الموسومة: (بنهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري)» [3].

(١) رقم البيت في المنظومة (٢٢)، ينظر: [٨/ظ].

(٢) ينظر: [١/ظ].

(٣) ينظر: [١/ظ].

موضوعها: موضوع المنظومة ظاهر من خلال عنوانها ومحتواها؛ فهي منظومة تحتوي على آداب قارئ القرآن ومقرئه، قال ابن مَشْحَم، وهو يتحدث عن منظومته: «وبعد: فإنِّي لما فرغت من منظومتي الموسومة: بـ(نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري)، وكانت على سلاسة نظمها، وصغر حجمها قد جمعت زبد الآداب، واحتوت منها على لباب اللباب»(١).

سبب النظم: أبان العلامة ابن مَشْحَم -رحمه الله- عن سبب نظمه لهذه المنظومة، وهو أن تكون متنًا علميًا لطلاب العلم يقومون بحفظه، وتطبيق تلك الآداب التي احتوتها، قال رحمه الله:

فكن بحفظ نظمها محتفلا واعمل به لكي تنال الأملا (٢)

قال في شرح هذا البيت: «أي: فاحتفل بحفظها، ومعرفة معانيها، واعمل بما علمته من ذلك؛ فإن العمل زينة العلم وجماله.....» (٣).

عدد أبياتها: لم يظفر الباحث بمتن المنظومة مفردًا، ولم تشر المصادر التي ترجمت للناظم، وفهارس المخطوطات التي وقف عليها الباحث إلى وجود هذا النظم مفردًا، أو مستقلًا عن الشرح الذي قام به الناظم، وإنما المتوفر لدى الباحث هو المنظومة مع شرحها في كتاب واحد، وقد قام الباحث بِعَدِّ أبيات المنظومة فوجدها مائة وتسعة عشر بيتًا (١١٩).

البحر: جرى الناظم -رحمه الله- في نظمه لهذه المنظومة على عادة كثير من العلماء والفقهاء في نظمهم للمتون العلمية إذ كانوا ينظمونها على بحر الرجز(٤).

ثانيًا: التعريف بالشرح (موضوع الدراسة).

اسم الكتاب: عرفنا اسم هذا الكتاب من خلال ثلاثة أمور:

---

(١) ينظر: [٢/و].

(٢) رقم البيت في المنظومة (٢٣)، ينظر: [٨/ظ].

(٣) ينظر: [٨/ظ].

(٤) نظم العلامة ابن مشحم منظومته هذه على بحر الرجز، ووزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وهو بحرٌ كثيرةٌ أوزانُهُ، متعددةٌ ضروبُهُ، واسعةٌ زحافاتُهُ، وهو عَذبُ الوزن واضحه؛ إذ هو من البحور ذات التفعيلة الواحدة، مكرَّرُها كما أن في كثرة زحافاته مجالاً لإرادة التصرف في الكلام، وسعةً في إقامة الجمل. ينظر: بحوث في المصطلح، د. ماهر الفحل، ص٢١٨.

١- ما ثبت على طرة المخطوط من أنَّ اسم هذا الكتاب، هو (النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري).

٢-ذكر المصنف اسم هذا الكتاب في أثناء شرحه للمنظومة، فقال: «ووسمته بالنسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري»(١).

٣-ذكر أكثر من ترجم للمؤلف اسم هذا الكتاب ضمن مؤلفات القاضي محمد بن أحمد بن مَشْحَم(٢).

سبب تأليفه:

سلك القاضي ابنُ مَشْحَم سبيل أرباب التأليف، وعلماء التصنيف، فيما اعتادوا عليه من بيان بعض الأسباب التي دفعتهم لتصنيف كتبهم، حيث صرح بذلك، فقال -رحمه الله: «وبعد فإني لما فرغت من منظومتي الموسومة: (بنهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري)، وكانت على سلاسة نظمها، وصغر حجمها قد جمعت زبد الآداب، واحتوت منها على لباب اللباب، واشتملت على ما في التبيان للنووي، وعلى ما في كتاب التذكار للقرطبي، وما في شرعة الإسلام لأبي الفضل محمد بن أبي بكر المفتي، رحمهم الله، ورأيت أن أعلق عليها شرحًا لطيفًا يجلو وجوه معانيها البديعة، ويذلل قطوف رياضها العذقة الرتعة، معتمدًا في النقل على تلك الكتب المذكورة»(٣). وقال في منظومته:

وقد شفعت نظمها بشرحِ ... للصدر منك فيه أيُّ شرحِ

فكن على تحقيقه معتكفا ... فإنه لـعـلةِ الجـهـلِ شـفـا(٤)

هذا ما ذكره المؤلف سببًا لتأليف هذا الكتاب، وهو أمر لا يعدو أن يكون سببًا غير مباشر، والذي أراه سببًا مباشرًا -والله أعلم- يكمن وراء تأليف هذا الكتاب، هو رغبة المؤلف في تقديم آداب القاري للقرآن، والمقري له؛ وكان ذلك بأسلوب جديد، وطرح فريد، تتشوق إليه نفوس متعلمي القرآن ومعلميه، هذا من جهة.

وأما الجهة الأخرى، فهو إشعار معلمي القرآن ومتعلميه بضرورة التزامهم تلك الآداب؛ لينالوا شرف العلم المطلوب، والفوز والسعادة في الدارين.

---

(١) ينظر: [١/ظ]

(٢) ينظر: [١/ظ]

(٣) ينظر: [١/ظ].

(٤) البيتان، رقم (٢٣، ٢٤)، [٨/ظ].

[القسم الثاني: النص المحقق]

[١/ظ]بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن هدىً وشفاءً لما في الصدور(١)، وحبلًا متينًا ينجو من اعتصم به من جميع الشرور، وحرزًا حريزًا في الدنيا، وشافعًا مشفعًا يوم النشور(٢)، وأنزل على رسوله تبيانًا لكل شيء من الأمور(٣)، نحمده على ما منح من أفضاله، حمدًا يدوم بدوام الآصال والبكور، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الرحيم الغفور، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله المنعوت في التوراة والإنجيل والزبور، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين تتباهى بهم العصور، وأصحابه الراشدين، وتابعيه على السنن المأثور، وبعد:

فإنّي لما فرغت من منظومتي الموسومة بـ (نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري)، وكانت على سلاسة نظمها، وصغر حجمها، قد جمعت زبد الآداب، واحتوت منها على لباب اللباب، واشتملت على ما في التبيان(٤) للنووي(٥)، وعلى ما في كتاب التذكار(٦) للقرطبي(٧)، وما

---

(١) يشير إلى قوله تعالى: (يونس: ٥٧).

(٢) يشير إلى حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ-رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ». رواه الطبراني في المعجم الكبير، برقم (١٠٤٥٠)، (١٩٨/١٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه، برقم (٣٢٠٤٩)، (٤٣١/١٦)، وغيرهما، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم (٢٠١٩)، (١٨/٥).

(٣) يشير إلى قوله تعالى: (النحل: ٨٩).

(٤) التبيان في آداب حملة القرآن، تأليف الإمام العلامة: يحيى بن شرف النووي، طبع عدة طبعات، منها: طبعة دار المنهاج، جدة، قام بالعناية به: محمد شادي مصطفى عربش، وهي الطبعة التي اعتمدت عليها في التوثيق والمقارنة لما نقله محمد بن أحمد مشحم في هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

(٥) يحيى بن شرف بن مري بن حسن، محيي الدين النووي، الشافعي، أبو زكريا، صاحب التصانيف النافعة، علامة بالفقه والحديث. ولد سنة (٦٣١هـ)، وتوفي سنة (٦٧٦هـ)، له مصنفات، منها: تهذيب الأسماء واللغات، المنهاج في شرح صحيح مسلم، منار الهدى في الوقف والابتداء، وغيرها. ينظر: فوات الوفيات، محمد بن شاكر، (٢٦٤/٤)، طبقات الشافعيين، ابن كثير، ص٩٠٩، تذكرة الحفاظ، الذهبي، (١٧٤/٤).

(٦) التذكار في أفضل الأذكار من القرآن، تأليف العلامة: محمد بن أحمد القرطبي، طبع عدة طبعات، منها: طبعة دار البيان، دمشق، قام بالعناية بها: بشير محمد عيون.

(٧) محمد بن أحمد بن أبي بكر الأندلسي، أبو عبد الله القرطبي: من كبار المفسرين، من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمُنْيَةَ ابن خَصِيب من أرض مِصر، وتوفي فيها، سنة (٦٧١هـ). له تصانيف مفيدة، منها: الجامع لأحكام القرآن، التذكار في أفضل الأذكار، التذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة، وغيرها. ينظر: ديوان الإسلام، الغزي، (٢٨/٤)،الذيل والتكملة، المراكشي، (٤٩٤/٣)، طبقات المفسرين، الداوودي، (٦٩/٢).

في شرعة الإسلام[١] لأبي [٢/و] الفضل محمد بن أبي بكر المفتي[٢] -رحمهم الله، رأيت أن أعلق عليها شرحًا لطيفًا يجلو وجوه معانيها البديعة، ويذلل قطوف رياضها الغدقة[٣]الرتعة[٤]، معتمدًا في النقل على تلك الكتب المذكورة، ووسمته بـ(النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري)، ومن الله استمد الإعانة والتسديد، والهداية إلى صراط العزيز الحميد.

اَلْحَمْد لِلَّهِ اَلْعَظِيمِ اَلشَّانِ سُبْحَانَهُ مُعَلِّم اَلْإِنْسَانِ

الحمد: هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل، والبداية به اقتداء بالكتاب العزيز، وعملًا بحديث: «كل أمر ذي بال...»[٥]، والجلالة: اسم للذات الواجب الوجود[٦]، المستحق بجميع المحامد، والعظيم: من أسمائه تعالى، في القاموس[٧]: عَظُمَ الشَّيْءُ عِظَمًا، وَعَظَامَةً، فَهُوَ

(١) شرعة الإسلام، تأليف الإمام: محمد بن أبي بكر الجوغي، المعروف بإمام زاده، وقام بتحقيقه: علي محمد زيدان سواعد، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، عام: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٢) محمد بن أبي بكر الجوغي، المعروف بإمام زاده: واعظ فاضل،كان مفتيا ببخارى. نسبته إلى (جوغ) بضم الجيم، من قرى سمرقند، ولد سنة (٤٩١هـ)، وتوفي سنة (٥٧٣هـ). له كتاب شرعة الإسلام. ينظر: تاج التراجم، ابن قطلوبغا، ص٢٥٣، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى القسطنطيني، (٢٠٤/٤)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محيي الدين الحنفي، (٣٦٢/٢).

(٣) الغدقة: قال الأزهري: «وَقَالَ شمْر: أَرْضٌ غَدِقَةٌ، وَهِي الندِيّةُ المبتلّةُ الرّيَّا، الكثيرةُ المَاء، وعشبُها غَدِقٌ. وغَدَقُهُ: بَلَلُهُ وَرِيُّهُ». تهذيب اللغة، (٣٣/٨).

(٤) قال ابن فارس: «الراء والتاء والعين كلمةٌ واحدة؛ وهي تدلُّ على الاتِّساع في المأكل. تقول: رَتَعَ يَرْتَع، إذا أكل ما شاء، ولا يكون ذلك إلاّ في الخِصب. والمراتِع: مواضع الرَّتْعَة، وهذه المنزلة يستقرُّ فيها الإنسان». معجم مقاييس اللغة، (٤٨٦/٢).

(٥) يشير إلى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ، لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ، أَقْطَعُ». أخرجه ابن ماجه في سننه، برقم (١٨٩٤)، (٦١٠/١)، والبيهقي في شعب الإيمان، برقم (٤٠٦٢)، (٢١٤/٦)، والبزار في مسنده، برقم (٧٨٩٨)، (٢٩١/١٤)، وغيرهم، والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف سنن ابن ماجه، برقم (١٨٩٤)، (٣٩٤/٤)، ضعيف الترغيب والترهيب، برقم (٩٥٨)، (٤٧٥/١).

(٦) قال في معجم مصطلحات العلوم الشرعية، (١٧٥٠/٤): «واجب الوجود: الذي يكون وجوده من ذاته، ولا يحتاج إلى موجد، وتكون حقيقته غير قابلة للعدم، وهو الله سبحانه وتعالى». وفي موسوعة العقيدة الإسلامية، (٣٠٦٩/٦): «وهذا المصطلح استحدثه الفلاسفة، ويعني عندهم ضروري الوجود، والذي يستحيل افتراض عدم وجوده، يقول ابن سينا في تعريفه: إن الواجب الوجود، هو الموجود الذي متى فرض غير موجود عرض منه محال، والواجب الوجود هو الضروري الوجود»، وقال التفتازاني: «الوجوب ضروري الوجود أو اقتضاؤه أو استحالته العدم».

(٧) القاموس المحيط، للعلامة محمد بن يعقوب بن محمد، أبي طاهر، مجد الدين الفيروزآبادي، اللغوي، الشافعي الإِمَام الْكَبِير الماهر فِي اللُّغَة وَغَيرهَا من الْفُنُون، ولد بكارزين (بكسر الراء وتفتح) من أعمال شيراز، سنة (٧٢٩هـ)،

عَظِيمٌ، أي: كبير[١]. انتهى. فهو هنا صفة مضافة إلى الشأن، أي العظيم أمره وسلطانه. قال تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ (الرحمن: ٢٩).

والتَّسْبِيحُ: تنزيهُ الله - تعالى- عن كل ما لا يليق بجلاله، وسَبَّحَ: أي: قال): سبحان الله).

ومعلِّمُ: بالرفع، أي: هو معلم، اسم فاعل من علّم بالتشديد، أو بالجر صفة أخرى، والإنسان معروف، قال تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ (العلق: ٥)، قال تعالى: ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾ (الرحمن: ٣ - ٤). وكان بعضهم [٢/ظ] يقول: (يا معلم إبراهيم علمني)[٢].

(٢)منزلُ آياتِ الكِتابِ العَرَبيِّ هُدًا وتِبيانًا على خَيْرِ نبيٍّ

منزل: اسم فاعل، من أنزل، قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ ...الآية﴾ (الزمر: ٢٣)، وقال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ (ص: ٢٩)، وغير ذلك.

والآياتُ: جمع آيةٍ، والكتاب: القرآن، أي: الكامل في لفظه ومعناه، البالغ أعلى درجات البلاغة والفصاحة، والعربي: قال تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ (الزمر: ٢٨)، وبالحق: أي: بالحكمة والعدل، قال تعالى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ (الإسراء: ١٠٥). وتبيانًا: أي بيانًا بليغًا[٣]، وليس فوقه بيان. (على خير نبي): وهو نبينا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- فإنه أفضل الرسل[٤]، قال تعالى: ﴿ ۞ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ (البقرة: ٢٥٣)، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ (الإسراء: ٥٥)، فمنهم رسل، وأولو العزم[٥]، ومنهم من اتَّخذ خليلًا[٦]، ومنهم من

وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند. ورحل إلى زبيد (سنة ٧٩٦ هـ)، فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل، وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها. وتوفي في زَبِيد، سنة (٨١٧هـ). له تصانيف، من أشهرها: القاموس المحيط، وبصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، وغيرهما. ينظر: طبقات المفسرين، الداوودي، (٢٧٥/٢)، البدر الطالع، الشوكاني، (٢٨٠/٢)، الأعلام، الزركلي، (١٤٦/٧).

(١) ينظر: القاموس المحيط، ص١١٣٩.

(٢) هو شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-كما أخبر بذلك تلميذه ابن القيم، قال عنه: «وكان إذا أشكلت عليه المسائل يقول: «يا معلم إبراهيم علمني». إعلام الموقعين، (١٩٨/٤).

(٣) ينظر: الكشاف، (٦٢٨/٢).

(٤) مما جاء في بيان ذلك حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع». أخرجه مسلم، برقم، (٦٠٧٩)، (٥٩/٧).

(٥) أولو العزم من الرسل هم المذكورون في قوله تعالى: (الأحزاب: ٧)، قال ابن عباس رضي الله عنهما: « أولو الْعَزْم من الرُّسُل النَّبِي ﷺ ونوح وَإِبْرَاهِيم ومُوسَى وَعِيسَى». الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (٤٥٤/٧).

(٦) يشير إلى قوله تعالى: (النساء: ١٢٥).

كلَّم تكليمًا[١]، وذلك بزيادة الأحوال، والخصوصيات، والكرامات[٢]، والألطاف المتواليات، والمعجزات، قال في التذكار[٣]: «وقد أشار إلى ذلك ابن عباس[٤] رضي الله عنهما، فقال: إن الله –تعالى- فضَّل محمدًا على الأنبياء، وعلى أهل السماء، فقالوا: يا ابن عباس [٣/و] وَبِمَ فَضَّلَهُ على أهل السماء؟ قال: «إن الله تعالى قال: ﴿ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الأنبياء: ٢٩]، وقال لمحمد -صلى الله عليه وآله وسلم-: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ ﴾ [الفتح: ١-٢] ، قالوا: فَبِمَ فَضَّلَهُ الله على الأنبياء؟ قال: قال الله تعالى: وقال للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾(سبأ: ٢٨). فأرسله إلى الجن والإنس». ذكره أبو محمد[٥] في مسنده[٦]، والقاضي عياض[٧] في كتاب الشفا[٨] له.

(٣) فِيهَا هُدَى لِلْمُهْتَدِي وَنُور وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا اَلصُّدُورُ

أي: في آياته هدى للمهتدي ونور، قال تعالى: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (البقرة: ٢)، وقال: ﴿شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ

(١) يشير إلى قوله تعالى: (النساء: ١٦٤).

(٢) الكرامة: أمر خارق للعادة يظهره الله على يد ولي من أوليائه تكريما له أو نصرة لدين الله، وهي ثابتة بالشرع والمشاهدة وإنكارها مكابرة، ودليل ثبوتها ما ذكره الله في القرآن عن أصحاب الكهف وغيرهم. معجم ألفاظ العقيدة، عامر الفالح، ص٣٣٢.

(٣) التذكار، ص٥٠-٥١.

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس: ابنُ عمِ رسول الله، حبر الأمة، الصحابي الجليل. كان مولده بمكة، سنة(٣ ق. ه). ونشأ بها، لازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة. وكف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها، سنة(٦٨هـ). ينظر: التاريخ الكبير، البخاري، (٣/٥)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (١٦٩٩/٢)، أسد الغابة في تمييز الصحابة، (٢٩١/٢).

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدَّارِمِيُّ السمرقندي، أبو محمد: الإمام، الحافظ، المفسر، شيخ الإسلام بسمرقند. ولد سنة (١٨١هـ)، له مؤلفات، منها: المسند في الحديث، والجامع الصحيح، ويسمى (سنن الدارمي)، وغيرهما. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٢٤/١٢)، تذكرة الحفاظ، الذهبي، (٩٠/٢)، الكاشف، الذهبي، (٥٦٧/١).

(٦) مسند الدارمي، برقم (٤٧)، (٦٨/١)، وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، برقم (٣٣٩٣)، (٤١٤/٢)، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ؛ فَإِنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانَ قَدِ احْتَجَّ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ الشَّيْخَانِ».

(٧) عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، أبو الفضل: كان إمام وقته في الحديث وعلومه، والنحو، واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم. ولد بسبتة، سنة (٤٧٦هـ)، وتوفي بمراكش مسمومًا، سنة (٥٤٤هـ)، صنف التصانيف المفيدة، منها: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، وشرح صحيح مسلم. ينظر: بغية الملتمس، أبو جعفر الضبي، ص٤٣٧، وفيات الأعيان، ابن خلكان، (٤٨٣/٣)، إنباه الرواة، القفطي، (٣٦٣/٢).

(٨) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (١٧١/١).

لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ (الإسراء: ٨٢)، (وحكمة تُشفى بها الصدور)؛ لأنه أُنزل بالحكمة البالغة، قال تعالى: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ (يونس: ٥٧).

(٤) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي قَدْ فَضْلَهُ عَلَى جَمِيعِ اَلْكُتُبِ اَلْمَنْزَّلَهْ

فهو أفضل الكتب المنزلة وأكملها وأبلغها وأجمعها للشرائع والأحكام، من حيث لا حاجة بأحد إلى غيره معه، إذ هو بيان لكل شيء، وشفاء من كل عيّ، قال تعالى[٣/ظ]: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ (الزخرف: ٤)، وقال: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ (المائدة: ٤٨)، قيل: أي غالبًا عليه، وعُلُوُّه على سائر كتب الله -وإن كان الكل كلامه تعالى-:

إمَّا باعتبار ما زاد عليها من السور، وقد جاء في الصحيح أنه صلى الله عليه وآله وسلم خُصَّ بسورة الحمد(١)، وخواتيم سورة البقرة(٢).

وإمَّا لأنَّ الله –تعالى- جعله قرآنًا عربيًا مبينًا، وللِّسان العربي مزيَّة في البيان.

وإمَّا لغرابة أسلوبه، وحسن نظمه(٣).

(٥) وَزَادَ حَامِلِيهِ فِينَا شَرَفا حَسَبُهُمْ بِهِ اِفْتِخَارًا وَكَفَى

أي: زاد حملته وحفظته فينا -معاشر العباد- شرفًا عظيمًا لا يقاس به شرف، فحسبهم بما أوتوا من ذلك فخرًا على من سواهم، وكفاهم بذلك فضلًا، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ (فاطر: ٢٩ - ٣٠).

وعن عثمانَ بن عثمان(٤)، رضي اللَّهُ عنهُ، قال: قال رسول الله -ﷺ-، قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ

---

(١) يشير إلى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: وَقَرَأَ عَلَيْهِ أُبَيٌّ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، إِنَّهَا السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ». أخرجه الإمام أحمد في المسند، برقم (٨٦٨٢)، (١٤/٣١٠)،

(٢) يشير إلى حديث أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي». أخرجه الإمام أحمد في مسنده، برقم (٢١٥٦٤)، (٣٥/٤٤٦)، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح، برقم (٥٨٦٥)، (٣/١٦٤٠).

(٣) ينظر التذكار، ص٤٣-٤٤

(٤) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين. ولد بمكة، سنة (٤٧ق.ه)، وأسلم بعد البعثة بقليل. وصارت إليه الخلافة بعد وفاة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ سنة (٢٣ هـ)، قتل صبيحة عيد الأضحى، وهو يقرأ القرآن في بيته بالمدينة، سنة (٣٥هـ). ينظر: تاريخ الإسلام،

الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». رواه البخاري[١] في صحيحه[٢].

وعن عائشة[٣] -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ [٤/و]: «الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري ومسلم[٤][٥].

وعن عمر بن الخطاب[٦]-رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ». رواه مسلم[٧].

وعن أبي أمامة الباهلي[٨] -رضي الله عنه-، قال سمعت رسول ﷺ، يقول: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ

(٢٥٧/٢)، معرفة الصحابة، (١٩٥٢/٤)، الاستيعاب، (١٠٣٧/٣).

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. الإمام، الحافظ، الحجة أبو عبد الله، ولد ببخارى، سنة (١٩٤هـ)، ونشأ يتيماً، ومات ليلة عيد الفطر بقرية خرتنك سنة (٢٥٦هـ)، من مصنفاته: الجامع الصحيح، الأدب المفرد، التاريخ الكبير، خلق أفعال العباد، وغيرها. ينظر: الثقات، ابن حبان، (٩/ ١١٣)، تهذيب الكمال، المزي، (٤٣٠/٢٤)، البداية والنهاية، ابن كثير، (١١/ ٢٤).

(٢) صحيح البخاري، برقم (٥٠٧٢)، (١٩٢/٦).

(٣) عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، أم المؤمنين، ولدت سنة (٩ ق.ه)، تزوجها النبي ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين، وابتنى بها بالمدينة بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه، وأفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين والأدب. كانت تكنى بأم عبد الله. توفيت سنة (٥٨هـ). ينظر: صفة الصفوة، (١٥/٢)، الاستيعاب، (١٨٨١/٤)، معرفة الصحابة، ابن مندة، (٩٣٩/١).

(٤) مسلم بن الحجاج النيسابوري، أبو الحسين، الإمام، العلامة، الحافظ، المتقن، حجة الإسلام، ولد بنيسابور سنة (٢٠٤هـ)، وتوفي سنة (٢٦١ هـ)، له مؤلفات أشهرها: الجامع الصحيح، الكنى والأسماء، أوهام المحدثين، وغيرها. ينظر: تهذيب الكمال، (٢٧/ ٤٩٩)، تذكرة الحفاظ، (٢/ ٥٨٨)، الكاشف، الذهبي، (٢/ ٢٥٨).

(٥) لفظ صحيح البخاري، برقم (٤٩٣٧)، (١٦٦/٦): «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ». ولفظ صحيح مسلم، برقم (٧٩٨)، (٥٤٩/١): «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ».

(٦) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص: ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، الصحابي الجليل، ولد سنة (٤٠ ق.ه)، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، وشهد الوقائع، بويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر (سنة ١٣ هـ) بعهد منه. وفي أيامه تم فتح الشام والعراق، وبيت المقدس والمدائن ومصر والجزيرة. قتله أبو لؤلؤة المجوسي غيلة، بخنجر في خاصرته، وهو في صلاة الصبح، سنة (٢٣هـ). ينظر: معرفة الصحابة، (٣٨/١)، رجال صحيح البخاري، (٥٠٦/٢)، التاريخ الكبير، البخاري، (١٣٨/٦).

(٧) في صحيحه، برقم (٨١٧)، (٥٥٩/١).

(٨) صدي بْن عجلان بْن وهب بْن عَمْرو، أَبُو أمامة الباهلي، صحابي، غلبت عليه كنيته ، كان آخر من مات من الصحابة بالشام، سنة (٨١هـ). ينظر: التاريخ الكبير، البخاري، (٣٢٦/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر،

يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ». رواه مسلم[١].

وعن أبي سعيد الخدري[٢] -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- قال: «يَقُولُ الرَّبُّ -سبحانه وتعالى-: (مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ)، وَفَضْلُ كَلاَمِ اللَّهِ -سبحانه وتعالى- عَلَى سَائِرِ الْكَلاَمِ كَفَضْلِ اللَّهِ تعالى عَلَى خَلْقِهِ». رواه الترمذي[٣]، وقال: حديث حسن([٤]). والأحاديث في ذلك كثيرة.

(٦) هُمْ أَهْلُهُ كَمَا أَتَى فِي اَلْخَبَرِ يُظِلُّهُمْ بِظِلِّهِ فِي اَلْمَحْشَرِ

أي: أنَّ أهل القرآن وحملته العاملين به هم أهل الله الذين يظلهم بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله؛ إشارة إلى ما أخرجه أبو القاسم بن حيدر[٥]، عن علي[٦] -كرم الله وجهه-: (أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ

(٧٣٦/٢)، معجم الصحابة، ابن قانع، (٧/٢).

(١) في صحيحه، برقم (٨٠٤)، (٥٥٣/١).

(٢) سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري: صحابي، ولد سنة (١٠ ق.ه)، كان من ملازمي النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه أحاديث كثيرة. غزا اثنتي عشرة غزوة، وله (١١٧٠) حديثًا، كان من العلماء الفضلاء العقلاء، وكان مفتي المدينة، وتوفي بها، سنة (٧٤هـ). ينظر: مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص٣٠، سير أعلام النبلاء، (١٦٨/٣)، أسد الغابة، (١٣٨/٦).

(٣) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى: ولد بترمذ، سنة (٢٠٩هـ). تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه. كان من أئمة علماء الحديث وحفاظه، وكان يضرب به المثل في الحفظ. مات بترمذ، سنة (٢٧٩ هـ). من تصانيفه: الجامع الكبير (صحيح الترمذي) في الحديث، والشمائل النبوية، والعلل في الحديث. ينظر: وفيات الأعيان، (٢٧٨/٤)، لسان الميزان، ابن حجر، (٣٧١/٧)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (٦٧٨/٣).

(٤) سنن الترمذي، برقم (٢٩٢٦)، (١٨٤/٥)، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». وضعفه الألباني. ينظر: السلسلة الضعيفة، برقم (١٣٣٥)، (٥٠٦/٣).

(٥) عبد الله بن حيدر بن أبي القاسم القزويني، الشافعي (أبو القاسم)، فقيه، أصولي، من رجال الحديث سافر إلى مرو، واستوطن همدان إلى أن توفي بها، سنة (٥٨٢هـ)، من آثاره: تصنيف في الأصلين، وأربعون حديثا. ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، (٤٣٣/٤)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن، ص٤٦٧، لسان الميزان، (٤٦٨/٤).

(٦) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي-ﷺ-وصهره، ولد بمكة سنة (٢٣ ق.ه)، كان أحد السابقين الأولين إلى الإسلام، وولي الخلافة بعد مقتل أمير المؤمنين عثمان (سنة ٣٥ هـ)، قتله ابن ملجم صبيحة (١٧) من شهر رمضان، سنة (٤٠هـ) بالكوفة. ينظر: التاريخ الكبير، (٢٥٩/٦)، معجم الصحابة، ابن قانع، (٢٥٩/٢)، أسد الغابة، (٥٨٨/٣).

اللهِ وَخَاصَّتُهُ).[٤/ظ] ذكره في الجامع الصغير[١]، وأخرجه أحمد[٢]، والنسائي[٣]، وابن ماجه[٤]، والحاكم[٥] عن أنس[٦]:«إِنَّ لِلَّهِ تعالى أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، أَهْلُ الْقُرْآنِ هم أَهْلُه وَخَاصَّتُهُ»[٧]، وفي الفتاوى النبوية من كتاب إعلام الموقعين لابن القيم[٨] ما لفظه: «وسُئل -صلى الله عليه وآله وسلم-

(١) الجامع الصغير من حديث البشير النذير، السيوطي، برقم (٢٧٦٨)، ص٢٣٧.

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الله، الإمام، المحدث، الفقيه، إمام أهل السنة والجماعة، كان حافظاً متقناً، توفي، سنة (٢٤١هـ) له مصنفات منها: المسند، الزهد، المعرفة والتعليل، وغيرها. ينظر: سيرة الإمام أحمد، صالح بن أحمد بن حنبل، ص ٣٠، التاريخ الأوسط، البخاري، (٢/ ٣٧٥)، طبقات الحنابلة، (١/ ٤).

(٣) أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي الكبير، القاضي، الإمام، شيخ الإسلام، أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين، ولد سنة (٢٢٥هـ)، له من الكتب: السنن الكبرى في الحديث، المجتبى وهو السنن الصغرى، خصائص عليّ، وغيرها. توفي سنة (٣٨٣هـ). ينظر: تاريخ الإسلام، (٢٣/ ١٠٥)، سير أعلام النبلاء، (١٤/ ١٢٥)، طبقات الشافعية، (١/ ٨٨) .

(٤) محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجه: الحافظ، الكبير، الحجَّة، المفسِّر، من أهل قزوين، ولد سنة (٢٠٩هـ). رحل إلى البصرة، وبغداد، والشام، ومصر، والحجاز، والري، في طلب الحديث. له مصنفات، منها: سنن ابن ماجه، تفسير القرآن، وغيرهما، توفي، سنة (٢٧٣هـ). ينظر: وفيات الأعيان، (٢٧٩/٤)، سير أعلام النبلاء، (٢٧٧/١٣)، ديوان الإسلام، شمس الدين الغزي، (٢٤٢/٤).

(٥) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، الشافعي، صاحب التصانيف، منها: معرفة علوم الحديث، والمستدرك على الصحيحين، وتاريخ النيسابوريين، وغيرها، مات سنة (٤٠٥هـ). ينظر: وفيات الأعيان، (٢٨٠/٤)، سير أعلام النبلاء، (١٦٢/١٧)، غاية النهاية، (١٨٤/٢).

(٦) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، النجاري، الخزرجي، الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو حمزة: خادم رسول الله ﷺ أمه أم سُليم بنت ملحان. ولد بالمدينة سنة (١٠ ق.ه)، أسلم صغيرًا، خدم النبي ﷺ إلى أن قبض. ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها، سنة (٩٣هـ). وكان آخر من مات بالبصرة من الصحابة. ينظر: الاستيعاب، (١٠٩/١)، سير السلف الصالحين، الأصبهاني، ص٢٧٤، أسد الغابة، (٢٩٤/١).

(٧) مسند أحمد، برقم (١٢٢٧٩)، (٢٩٦/١٩)، والنسائي، برقم (٧٩٧٧)، (٢٦٣/٧)، سنن ابن ماجه، برقم (٢١٥)، (٧٨/١)، والمستدرك على الصحيحين، برقم (٢٠٤٦)، (٧٤٣/١)، والحديث صححه الألباني. ينظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته، برقم (٢٥٢٨)، (٤٩٦/١).

(٨) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، الأصولي، الْمُفَسّر، النَّحْوِيّ، الْعَارِف، شمس الدّين: ولد بدمشق، سنة (٦٩١هـ)، ووفاته بها، سنة (٧٥١هـ). تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه. وألف التصانيف النافعة، منها: إعلام الموقعين، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، وغيرها. ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي، (٣٦٦/٤)، ديوان الإسلام، (٥١/٤)، المقصد الأرشد، ابن مفلح، (٣٨٤/٢).

عن أهل الله من هم؟ قال: «هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته» (١).

وفي البدور السافرة للسيوطي(٢) -رحمه الله- أخرج الديلمي(٣) -رحمه الله- عن علي-كرم الله وجهه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم: «حَمَلَةَ القُرآنِ في ظِلِّ اللهِ يَومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ، مَعَ أَنبِيَائِهِ وَأَصفِيَائِهِ» (٤).

(٧) وَيَرْتَقُونَ فِي اَلْجَنَانِ اَلدَّرْجَا فَيَبْلُغُ اَلرَّاجِي مِنْهُمْ مَا رَجَا

إشارة إلى ما رواه التِّرمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر(٥)، قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ». ورواه أبو داود(٦)، وقال الترمذي: حسن صحيح(٧).

وعَنْ عَائِشَةَ [رضي الله عنها]: «عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ، فَمَنْ كان مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ

---

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين، (٣٤٥/٦).

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري، جلال الدين السيوطي، الإمام، العلامة، أعجوبة الدهر، ولد سنة (٨٤٩هـ)، وتوفي سنة (٩١١هـ)، له مصنفات كثيرة، منها: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الإكليل في استنباط التنزيل، الإتقان في علوم القرآن. ينظر: ديوان الإسلام، (٥١/٣)، الضوء اللامع، السخاوي، (٦٥/٤)، درة الحجال في أسماء الرجال، ابن القاضي، (٩٢/٣).

(٣) شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو، العالم، الحافظ، المؤرخ، أَبُو شُجَاعٍ الدَّيلمِي، الهمذاني، ولد سنة (٤٤٥هـ)، وتوفي سنة (٥٠٩هـ)، من آثاره: تاريخ همذان، الفردوس بمأثور الخطاب، رياض الأنس لعقلاء الأنس. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٩٤/١٩)، طبقات الشافعيين، ابن كثير، ص٥٢٣، الدر الثمين في أسماء المصنفين، ابن السَّاعي، ص٢٥٦.

(٤) جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، السيوطي، برقم (٨٦٦)، (٢١٥/١)، وقال الألباني: ضعيف. ينظر: السلسلة الضعيفة، برقم (٢١٦٢)، (١٨١/٥)، لم أجد هذا الحديث في البدور السافرة للسيوطي في الجزء المحقق.

(٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، الصحابي الجليل، العالم، الفقيه، القدوة، كان من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ ولد بمكة سنة(١٠ ق. ه)، نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة، كان آخر من توفي بمكة من الصحابة، سنة (٧٣هـ)، وقيل: سنة ٧٤هـ. ينظر: التاريخ الكبير، البخاري، (٢/٥)، تاريخ الإسلام، (٢٦٨/٥)، الاستيعاب، (٩٥٠/٣).

(٦) سليمان بن الأشعث بن شداد، الأزدي، أبو داود السجستاني، الحافظ، إمام أهل الحديث في زمانه، وسيد الحفاظ، ولد بسجستان سنة (٢٠٢هـ)، وتوفي بالبصرة سنة (٢٧٥هـ)، له مصنفات، منها: السنن، المراسيل، والزهد، وغيرها. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٠٣/١٣)، تهذيب التهذيب، (١٦٩/٤)، فتح الباب، ابن مَنْدَة، ص٨٧.

(٧) سنن الترمذي، برقم (٢٩١٤)، (١٧٧/٥)، سنن أبي داود، برقم (١٤٦٤)، (٥٩٢/٢)، السنن الكبرى، النسائي، برقم (٨٠٠٢)، (٢٧٢/٧)، والحديث صحيح. ينظر: السلسلة الصحيحة، برقم (٢٢٤٠)، (٢٨١/٥).

فَلَيْسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ». أخرجه البيهقي[١] في شعب الإيمان[٢].

(٨) أَحْمَدُهُ فَحَمْدَهُ أَفْضَل مَا أَجْرَى بِهِ اَلْكَاتِبُ مِنَّا قَلَما

الأبيات بالجملة الفعلية بعد الاسمية على ما جرت [٥/و] به عادة الخطباء في الخطب؛ لإفادة الحدوث والتجدد، وفي الحديث: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ....الخ»[٣].

وحمد الله –تعالى- أفضل ما فَاهَ به ذو لسان، فمن استكثر منه فقد استكثر من طيب، واستمطر من مزيد النعم الوابل الصَّيِّب، وفي الحديث: «أَفْضَلَ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»[٤]. وأخرجه عبد الرزاق[٥]، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمرو[٦]: «الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، مَا شَكَرَ اللهَ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ» [٧].

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس: «الحمدُ على النِّعمةِ أمانٌ من زوالها»[٨].

---

(١) أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الشافعية. ولد في خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور)، سنة (٣٨٤هـ)، ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، توفي سنة (٤٥٨هـ)، له مصنفات، منها: السنن الكبرى، والأسماء والصفات، ودلائل النبوة. ينظر: طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة، (٢٢٠/١)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (١٣٩/١)، التاج المكلل، صديق حسن خان، ص١٦.

(٢) شعب الإيمان، برقم (١٨٤٣)، (٣٨٠/٣)، إلا أن لفظه: «عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ، فَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ». وضعفه الألباني، ينظر: السلسلة الضعيفة، برقم (٤٦٩٠)، (١٣٧/١١).

(٣) عن ابن عباس في صحيح مسلم، برقم (٨٦٨)، (٥٩٣/٢).

(٤) من حديث جابر بن عبد الله، شعب الإيمان، برقم (٤٠٦١)، (٢١٣/٦)، سنن الترمذي برقم (٣٣٨٣)، (٤٦٢/٥)، وسنن ابن ماجه، برقم (٣٨٠٠)، (١٢٤٩/٢)، والسنن الكبرى للنسائي، برقم (١٠٥٩٩)، (٣٠٦/٩)، المستدرك على الصحيحين، برقم (١٨٣٤)، (٦٧٦/١)، وقال الألباني: حديث حسن. ينظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته، برقم (١١٠٤)، (٢٤٨/١).

(٥) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، من حفاظ الحديث الثقات، من أهل صنعاء، كان مولده سنة (١٢٦هـ)، وكان وفاته، سنة (٢١١هـ)، قال السمعاني: قيل ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مثل ما رحلوا إليه، له مؤلفات، منها: المصنف في الحديث، تفسير القرآن. ينظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (١٦٠/٣٦)، الكواكب النيرات، ابن الكيال، (٢٦٦/١)، وفيات الأعيان، (٢١٦/٣).

(٦) عبد الله بن عمرو بن العاص، الإمام، الحبر، العابد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد، ولد سنة (٧ ق.ه). أسلم قبل أبيه، وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ علمًا جمًا، توفي سنة (٦٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (٧٩/٣)، معجم الصحابة، (٤٩٤/٣)، معرفة الصحابة، (١٧٢٠/٣).

(٧) مصنف عبد الرزاق، برقم (٢٠٤٨١)، (٤٢٠/٨)، شعب الإيمان، برقم (٤٠٨٥)، (٢٣٠/٦)، الجامع الصغير، برقم (٣٨٣٥)، (٣٥٧/١)، والحديث ضعيف. ينظر: السلسلة الضعيفة، برقم (١٣٧٢)، (٥٥٢/٣).

(٨) مسند الفردوس، برقم (٢٧٨٣)، (١٥٥/٢)، عن عمر بن الخطاب، وهو في الجامع الصغير، برقم (٣٨٣٦)،

(٩) حَمَدْ اِمْرِئٍ أَخْلَصَ بِالشَّهَادَهْ يَرْجُو بِهَا مَنَازِلَ اَلسَّعَادَهْ

أي: حمد امرئ أخلص شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله؛ يرجو بذلك السعادة الكبرى من الفوز بالثواب والأمان من العقاب، فإن كلمة الشهادة: هي مرجحة الميزان، وفاتحة أبواب الجنان، والكلمة التي نُصبت لها القبلة، وأُسِّست عليها الملَّة، وتظاهرت على فضائلها الأدلَّة.

(١٠) مُعْتَرِفًا بِأَنَّهُ اَلْمَعْبُودُ وَمِنْ سِوَاهُ كُلُّهُمْ عُبَيْدْ

أي: مُقرًا بأنه -سبحانه وتعالى- هو الرب المعبود بالحق الذي لا رب غيره، ولا خير إلا خيره، فكل من سواه [٥/ظ] عبيد مربوبون، ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ٩٣﴾ (مريم: ٩٣).

(١١) وَأَنَّ طه عَبْدُهْ رَسُولُهُ بِهِ اِسْتَبَانَ لِلْوَرَى سَبِيلُهُ

أي: ومعترفًا بأن طه، وهو من أسماء النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، كما روي[1]. (عبده ورسوله) إلى الخلق كافة، به -ﷺ- استبان وظهر سبيله، أي: السبيل الموصِل إلى معرفته -تعالى- وطاعته وشرائعه وأحكامه، وتحليل حلاله، وتحريم حرامه، والإيمان به وبملائكته ورسله واليوم الآخر، وما أعد فيه من الثواب الجزيل للطائعين، والعذاب الوبيل للعاصين، أعاذنا الله منه بفضله.

(١٢) أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ اَلْبَيَانِ وَخَصَّهُ بِمُحْكَمِ اَلْقُرْآنِ

أيَّده: من التأييد والتقوية، والجملة حال من المفعول، بمعجز البيان، أي: البيان المعجز، وهو القرآن المجيد، وخصه بمحكم القرآن، أي: الذي ﴿أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١﴾ (هود: ١).

(١٣) وَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ اَلرِّسَالَهْ عَنْ رَبِّهِ، وَأَوْضَحَ اَلدَّلَالَهْ

أي: ومعترفًا بأنه قد بلّغ رسالته كما أمره. وأوضح الدلالة، أي: الحجة، وأوضح للسالكين المحجة، [٦/و] فأرشد العباد إلى كل خير في الدنيا والآخرة، وحذرهم من كل شر كذلك.

(١٤) وَبَعْدُ: فَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ وَافْهَمْ هَدَيْتَ لِلنَّهْجِ اَلسَّوِيِّ اَلْأَقْوَمِ

(بعد): من الظروف المقطوعة، وأصله أما بعد، بدليل دخول الفاء في جوابها.

(٣٥٧/١)، والحديث ضعيف. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة، برقم (٣٥٢٩)، (٢٤/٨).

(١) طه: الصواب في ذلك ما ذكره العلماء من أنه ليس من أسماء النبي ﷺ، ولكنه ورد في القرآن كبقية الأحرف المقطعة في أوائل السور على سبيل الإعجاز، قال ابن القيم: «وما يذكره العوام أن يس وطه من أسماء النبي، فغير صحيح ليس ذلك في حديث صحيح ولا حسن ولا مرسل ولا أثر عن صاحب، وإنما هذه الحروف مثل: الم، وحم، والر، ونحوها». تحفة المودود بأحكام المولود، ص١٢٧.

وقوله: (فاعلم) أمر بتحصيل أسباب العلم، (وبُنيَّ) تصغير ابن؛ للشفقة والتَّلطفِ، وأكَّدَ الأمر بالعلم بالأمر أخرى بالفهم. وهو من خير ما يؤتى طالب العلم، وإنما يحصل بالتدبر لما يُلقى إلى الطالب، والإقبال عليه، وتفريغ البال عن المشوشات. (وهديت): دعاء له بالهداية، وهي تتعدى تارة بإلى، وتارة باللام. (والنهج): الطريق، (والسوي)، (والأقوم) صفتان للنهج، أي: المستوي المستقيم الذي لا عوج فيه، وهو ما دلَّ عليه الكتاب الكريم، والسنة النبوية.

(١٥) إِنَّ كِتَابَ اَللَّهِ نُورٌ وَهُدَى وَإِنَّهُ اَلْأَمَانُ مِنْ كُلِّ رَدى

إنَّ وما دخلت عليه مفعول (فاعلم)، أي: إنَّ القرآنَ نور يستضاء به في الظلمات، ويهتدى به في المحارات[١]، وأمان من جميع المخافات والمهلكات، ووصفه بهذه الصفات جاء في محكم الآيات، والأحاديث النبوية التي رواها الثقات، قال تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ [٦/ظ]نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ (المائدة: ١٥ - ١٦)، وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-، قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «سيكونُ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ، قلت: فَمَا الْمَخْرَجُ مِنهَا؟ قال: كِتَابُ اللَّهِ –تعالى-، فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ المَتِينُ، ونُوُره المُبِينُ، والذِّكرُ الحكيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ»[٢]. الحديث ذكره في كتاب التذكار[٣]، وعزاه إلى السمرقندي[٤]وأبي داود

(١) المحارات: جمع محارة، والمحارة: المكان الذي يحار فيه، أي: يرجع، والصدفة ونحوها. المعجم الوسيط، (٢٠٦/١).

(٢) هذا اللفظ هو المذكور في التذكار، ص٣٥، ولكن ما ورد في كتب الحديث يختلف في ألفاظه، ينظر: سنن الترمذي، برقم (٢٩٠٦)، (١٧٢/٥)، سنن الدارمي، برقم (٣٣٣١)، (٥٢٦/٢)، مسند البزار، برقم (٨٣٦)، (٧١/٣)، شعب الإيمان، برقم (١٧٨٨)، (٣٣٥)، قال الترمذي: هذا حديث إسناده مجهول، وفي الحارث مقال، وقال الألباني: ضعيف جداً. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة، برقم (٦٣٩٣)، (٨٨٣/١٣)، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، برقم (٢٠٨١)، (٣٠٢/١).

(٣) التذكار، ص٤٠.

(٤) الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر السمرقندي القاسمي، أبو محمد، ولد سنة (٤٠٩هـ)، وتوفي سنة (٤٩١هـ)، كان إمام زمانه في الحديث. له بحر الأسانيد في صحاح المسانيد، جمع فيه مائة ألف حديث، في ثمانمائة جزء، قال الذهبي: لم يقع في الإسلام مثله. ينظر: تاريخ إربل، ابن المستوفي، (٢١٤/٢)، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقيّ، محمود بن عبد الفتاح النحال، ص١٣١، تذكرة الحفاظ، الذهبي، (٢٠/٤).

الطيالسي[١] في مسنديهما، وأبي بكر بن الأنباري[٢] في الرد له عن الحارث[٣]، وقال في آخره: لفظ الدارمي[٤]، وخرجه أبو عيسى الترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حمزة الزيات[٥]، وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال[٦].

(١٦) حَبْلٌ مَتِينٌ لِلَّذِي يَعْتَصِمُ وَعُرْوَةٌ وُثْقَى فَلَا تَنْفَصِمُ

أي: هو حبل متين لمن اعتصم به، وعروة وثقى لمن تمسك بسببه؛ لما تقدم في حديث علي

---

(١) سليمان بن داود بن الجارود مولى قريش، أبو داود الطيالسي: من كبار حفاظ الحديث، ولد سنة (١٣٣هـ)، فارسي الأصل، سكن البصرة وتوفي بها، سنة (٢٠٤هـ)، كان يحدث من حفظه، له مسند يسمى مسند أبي داود الطيالسي، جمعه بعض الحفاظ الخراسانيين. ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني، (٤٣٥/١)، سير أعلام النبلاء، (٣٧٨/٩)، ديوان الإسلام، (٢٤٢/٣).

(٢) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري: كان أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظا للشعر والأخبار. ولد في الأنبار، سنة (٢٧١هـ)، وتوفي ببغداد، سنة (٣٢٨هـ). له مصنفات، منها: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، عجائب علوم القرآن، وغيرها. ينظر: إنباه الرواة، (٢٠١/٣)، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (٢٣٠/٢)، طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الإشبيلي، ص١٥٣.

(٣)

() الحارث بن عبد الله الأعور: أبو زهير الهمداني الخارفي الكوفي، سمع علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، روى عنه عبد الله بن مرة الخارقي، وأبو إسحاق السبيعي، والشعبي، وآخرون. قال ابن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: الحارث الأعور كذاب، وكذا قال أبو إسحاق. وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ولا ممن يحتج بحديثه. وقال ابن المديني: الحارث كذاب، روى له الأربعة، وأبو جعفر الطحاوي، وقال الذهبي: «كَانَ فَقِيْهاً، كَثِيْرَ العِلْمِ، عَلَى لِيْنٍ فِي حَدِيْثِهِ». ينظر: الضعفاء الصغير، البخاري، ص٢٨، مغاني الأخيار، (١٦٤/١)، الضعفاء والمتروكون، الدار قطني، (١٤٨/٢)، سير أعلام النبلاء، (١٥٢/٤).

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي الدارمي السمرقندي، أبو محمد: الحَافِظُ، الإِمَامُ، الحبر، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، ولد سنة (١٨١هـ)، كان عاقلا فاضلا مفسرا فقيها أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند. له مؤلفات، منها: المسند في الحديث، والجامع الصحيح، ويسمى سنن الدارمي، توفي سنة (٢٥٥هـ). ينظر: تاريخ دمشق، (٣١٠/٢٩)، سير أعلام النبلاء، (٢٢٤/١٢)، ديوان الإسلام، (٢٧١/٢).

(٥) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، التيمي، الزيات: الإمام الحبر، أحد القراء السبعة، كَانَ من عُلَمَاء أهل زَمَانه بالقراءات، وَكَانَ من خِيَار عباد الله عبَادَة وفضلا وورعا ونسكا. ولد سنة (٨٠هـ)، ومات بحلوان، سنة (١٥٦هـ). ينظر: الثقات، ابن حبان، (٢٢٨/٦)، غاية النهاية، (٢٦١/١)، رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، (١٤٧/١).

(٦) قال الألباني: الحديث ضعيف جداً. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة، برقم (٦٣٩٣)، (٨٨٣/١٣)، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، برقم (٢٠٨١)، (٣٠٢/١).

[عليه السلام]، قال في [٧/و] التذكار[١]، وأسند أبو بكر بن الأنباري عن عبد الله بن مسعود[٢]، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هو حَبلُ اللهِ المتينُ، [وَالنُّورُ الْمُبِينُ][٣]، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لمن اتَّبعَهُ، لاَ يَعْوَجُّ فيُقَوَّمُ، لاَ يَزِيغُ فيُستَعتَبُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ رَدِّ، اتلوه؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلاَوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لاَ أَقُولُ: ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حرفٌ، وَلاَمٌ حرفٌ، وَمِيمٌ حرفٌ»[٤]. الحديث.

قال: وتأويلُ الحديثِ، أنَّه مثلٌ، شبَّه القرآن بصنيعٍ صنعه الله -عز وجل- للناس، لهم فيه خير ومنافع، ثم دعاهم إليه، يقال: مأدُبة، بضم الدال، ومأدَبة بفتحها، فمن قال بالضم: أراد الصنيع يصنعه الإنسان، فيدعو إليه الناس، ومن قال: مأدَبة بالفتح، فإنه يذهب إلى الأدب، ويجعله مفعلة، ولذا قال: فتعلموا من مأدبته[٥].

(١٧) فَحَبَّذَا صِرَاطهُ اَلْقَوِيمُ وَهَدْيُهُ وَخَيْرُهُ اَلْعَمِيمُ

حبَّذا: من أفعالِ المدح، وهي كنِعْمَ عملًا، مع زيادتها عليها بإشعارها بأنَّ الممدوحَ بها محبوبٌ للقلبِ، وفاعله ذا، ويلزم الإفراد والتذكير، وإن كان المخصوص[٧/ظ] بخلاف ذلك؛ لأنّه صار كالمثل، والأمثال لا تغير.

والصَّراط: الطَّريق، قال ابن القيم: واشتقاقه من صرطت الشيء أصرطه، إذا ابتلعته بلعًا سهلًا، سميت به الطريق؛ لأنَّها تبتلع المارة، ولا يُسمّى صراطًا إلا ما جمع خمسة أوصاف: أن يكون مستقيمًا، سهلًا، مسلوكًا، واسعًا، موصلًا إلى المقصود، قال الشاعر[٦]:

أمير المؤمنين على صراط ... إذا أعوجَّ الموارد مستقيم.

---

(١) التذكار، ص٤٠-٤١.

(٢) عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبد الرحمن: الصحابي الجليل، الإمام الحبر، كان من أكابر الصحابة، فضلاً، وعقلاً، وعلمًا، ومن أوائل السابقين إلى الإسلام، وكان خادم رسول الله الأمين، توفي سنة(٣٢هـ). ينظر: الطبقات الكبرى، (١١١/٣)، المحبر، ص٢٧٨، سير أعلام النبلاء، (٤٦١/١)، الاستيعاب، (٩٨٧/٣).

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) شعب الإيمان، برقم (١٧٨٦)، (٣٣٣/٣)، المعجم الكبير للطبراني، برقم (٨٦٤٦)، (١٣٠/٩)، سنن الدارمي، برقم (٣٣٥٨)، (٢٠٨٩/٤)، المستدرك، برقم (٢٠٤٠)، (٧٤١/١)، وغيرهم، والحديث ضعفه الألباني. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة، برقم (٦٨٤٢)، (٧٨٥/١٤).

(٥) التذكار، ص٤١-٤٢.

(٦) القائل جرير، ينظر: ديوانه: بشرح: محمد بن حبيب، (٢١٨/١).

والقويم: صفةٌ للصراطِ، وفي حديثِ عليٍّ المارِّ: (وهو الصراط المستقيم)[١].

والهدى: مصدر هدى يهدي. وخيره العميم: تعميم بعد تخصيص، وهو كذلك، فإنه مشتمل على ما لا يخص من خيرات الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ (الأنعام: ٣٨)، وقال: ﴿تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ (النحل: ٨٩).

(١٨) فَكُنْ بِهِ مُسْتَمْسِكًا مُعْتَصِما وَاحْرِصْ عَلَيْهِ تَنَالُ مَغْنَما

أي: فَكُنْ بحبلِ القرآن العظيم مستمسكًا؛ فإنَّه عروة وثقى لا انفصام لها، واحرص عليه، أي: على حفظه وتفهم معانيه، وتدبر آياته، والاهتداء بأنواره، والاقتفاء لآثاره، والقيام بحقوقه، والتحلي بآدابه آناء الليل والنهار؛ لتنال بذلك المغنم الأكبر، والجزاء الأوفر، والفضائل التي لا تحصر، فإنّما يكون [٨/و] لمن عمل بجميع ذلك ما استطاع.

(١٩) وَكُنْ لَهُ مُلَازِمًا وَحَافَظَا وَدُمْ عَلَى أَوْرَادِهِ مُحَافِظا

أي: كن ملازمًا له في جميع الأوقات، حافظًا له، متعهدًا له، عارفًا بإعرابه متقنًا لذلك، مواظبًا على أوراده وتلاوته، بحيث لا تعد جافيًا له وهاجرًا، فسيأتي أن تلاوته من أفضل العبادة، وأنه من أفضل الأذكار، قال في التذكار: قال سفيان الثوري[٢]: سمعنا أن قراءة القرآن أفضل الذكر؛ إذا عمل به[٣]، وقد تقدم حديث أبي سعيد: «مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِين». أخرجه الترمذي[٤]، وأخرج ابن شاهين[٥]: «مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ دعائي وَمَسْأَلَتِي، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثواب الشاكرين»[٦].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. ولد في الكوفة، سنة (٩٧هـ)، ونشأ بها، ومات بالبصرة، سنة (١٦١هـ) ، له من الكتب: الجامع الكبير، والجامع الصغير، كلاهما في الحديث، وغيرهما. ينظر: التاريخ الكبير، البخاري، (٩٢/٤)، مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص٢٦٨، طبقات الفقهاء، الشيرازي، ص٨٤.

(٣) التذكار، ص٥٥.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو حفص: الحافظ، المفسر، شيخ العراق، من أهل بغداد، ولد سنة (٢٩٧هـ)، وتوفي سنة (٣٨٥هـ)، كان من حفاظ الحديث. له نحو ثلاثمائة مصنف، منها: كتاب السنة، والتفسير، وناسخ الحديث ومنسوخه. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤٣١/١٦)، تاريخ إربل، (٥١٣/٢)، غاية النهاية، (٥٨٨/١).

(٦) مشيخة قاضي المارستان، برقم، (٣٥٠)، (٩١٦/٢)، وأخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء، من حديث أبي سعيد الخدري، (٥/١)، والقرطبي في التذكار، ص٥٦، وأورده الخلال في السنة، برقم (١٩٩٣)، (١٩/٧).

وعن عطية بن قيس[١]، قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم]: «مَا تَكَلَّمَ الْعِبَادُ بِكَلَامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلَامِهِ، [وما ورد إلى الله][٢] أحبَّ إليه مِن كلامِهِ»[٣].

قال الوائلي: هذا حديث فيه إرسال[٤]، وعطية تابعي، ولكن الرواة مشاهير، وبقية[٥] إذا روى عن المشهور كان حجة، والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى[٦].

(٢٠) فَهَاكَ فِي آدَابِهِ مَنْظُومَهْ كَأَنَّهَا حَدِيقَةٌ مَرْهُومَهْ

ها: اسم فعل بمعنى خذ[٧]، قال تعالى: {هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾} [سورة الحاقة: ١٩].[٨/ظ] والآداب: جمع أدب، وهو من محاسن الأخلاق، ومكارمها التي ندب إليها الشارع، وحث عليها العباد، وجاء في خبر أو أثر: «مَا نَحَلَ أحدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ»[٨]، أو كما قال. وذكر ابن القيم حديث: «لَأَنْ يُؤَدِّبَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بصَاعٍ كل يوم على مسكين»[٩].

---

(١) عطية بن قيس الكلاعي: أبو يحيى الحمصي، ويقال: الدمشقي. كان مولده في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سنة سبع، وغزا في خلافة معاوية، وتوفي سنة(١٢١هـ)، وقيل غير ذلك، تابعي قارئ دمشق بعد ابن عامر ثقة، روى عن أُبي بن كعب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم. ينظر: مغاني الأخيار، (٣٢٨/٢)، غاية النهاية، (٥١٣/١)، تهذيب التهذيب، (٢٢٨/٧).

(٢) في التذكار، ص٥٧ بلفظ: [وما تقرب إلى الله –عز وجل- بشيء].

(٣) الأسماء والصفات، البيهقي، برقم (٥٢٧)، (٥٩٥/١)، الحجة في بيان المحجة، (٢١١/٢).

(٤) الحديث المرسل: هو الحديث الذي يرفعه التابعي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فيقول: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا يذكر له إسناداً بذلك. تحرير علوم الحديث، عبد الله الجديع، (٩٢٣/٢).

(٥) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز، أَبُو يُحْمِدَ الحِمْيَرِيُّ، الكَلاَعِيُّ، ثُمَّ المَيْتَمِيُّ، الحِمْصِيُّ، أَحَدُ المَشَاهِيْرِ الأَعْلاَمِ. ولد سنة (١١٠هـ)، وتوفي سنة (١٩٧هـ)، قال أبو الحسن بن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته. وقال ابن حجر: «صدوق كثير التدليس عن الضعفاء». ينظر: تاريخ دمشق، (٣٢٨/١٠)، سير أعلام النبلاء، (٥١٨/٨)، ميزان الاعتدال، (٣٣٩/١)، تقريب التهذيب، ص١٢٦.

(٦) التذكار، ص٥٧.

(٧) قال المرادي: «ها: لفظ مشترك؛ يكون اسماً وحرفاً. فإذا كان اسماً فله قسمان: أحدهما: أن يكون اسم فعل بمعنى: خذ. وفيه لغات أخر. والثاني: أن يكون ضميراً للغائبة، وهو واضح. وإذا كان حرفاً فهو حرف تنبيه». الجنى الداني في حروف المعاني، ص٣٤٦.

(٨) سنن الترمذي، برقم (١٩٥٢)، (٣٣٨/٤)، مسند أحمد، برقم، (١٥٤٣٩)، (٤١٢/٣)، المستدرك على الصحيحين، برقم (٧٦٧٩)، (٢٩٢/٤)، المعجم الكبير، الطبراني، برقم (١٣٠٥٦)، (٤٥٨/١٠). والحديث ضعفه الألباني. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة، برقم (١١٢١)، (٢٤٩/٣).

(٩) بدائع الفوائد، ابن القيم، (٦١٦/٣)، من حديث جابر بن سمرة، وقد أخرجه البزار في مسنده، برقم (٤٢٧٤)، (١٩٠/١٠)، والحاكم في مستدركه، برقم (٧٦٨٠)، (٢٩٢/٤)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم (٢٠٠٠)،

والحديقة: البستان، جمعها حدائق، (ومرهومة)[١]: صفتها، قال في القاموس: الرِّهْمَةُ: المطر الخفيف، يقال: أرهمت السماء، وروضة مرهومة، أي: ممطورة مطرًا خفيفًا[٢].

(٢١) جَمَعَتُهَا مِنْ كُتُبٍ عَدِيدَه نفيسةٍ حافلةٍ مفيدهْ

أي: جمعت هذه الآداب من كتب متعددة، جامعة لتلك الأوصاف من الجمع للفوائد، والنفاسة، والإفادة، وهي كتاب التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي، وكتاب التبيان في آداب [حملة][٣] القرآن للنووي -رحمه الله-، وكتاب شرعة الإسلام لأبي الفضل محمد بن أبي بكر المفتي، وغيرها كما سيأتي معزوًا كل شيء إلى محله.

(٢٢) قَدْ وَسُمِتْ بِاسْمِ (اَلزُّلَالُ اَلْجَارِي فِيمَا عَلَى اَلْمُقْرِي لَهُ وَالْقَارِّيِّ)

أي: سُمِّيت: (نهر الزلال الجاري في أدب المقري والقاري)، بقا ولا يهدى[٤]، الاسم العذب اللطيف.

(٢٣)[٩/و] **فَكُنْ بِحِفْظ نَظِّمَهَا مُحْتَفِلا وَاعْمَلْ بِهِ لِكَيْ تَنَالَ اَلْأَمْلَا**

أي: فاحتفل بحفظها ومعرفة معانيها، واعمل بما علمته من ذلك؛ فإنَّ العملَ زينةُ العلمِ وجماله، ولا خير في عالم لا يعمل بعلمه.

(٢٤) وَقَدْ شَفَعَتُ نَظمَهَا بِشَرْحِ لِلصَّدْرِ مِنْكَ فِيهِ أَيُّ شَرْحِ

شفعت من الشفع، خلاف الوتر، وهو الزوج كذا في القاموس، وقد شَفَعَه، كمَنَعَه[٥]، والشرح: الكشف، كما في القاموس أيضًا[٦].

والشرح: يكشف عن معاني المشروح ويبينه، وشرح الصدر: توسيعه، قال في الكشاف[٧]:

(٣٥٢/٢)، والحديث ضعيف.

(١) قال ابن فارس: «الراء والهاء والميم، يدلُّ على خِصْبٍ ونَدىً. فالرِّهْمَة: المَطْرة الصَّغيرةُ القَطْر؛ والجمعُ رِهَمٌ ورِهام. وروضة مَرْهُومَةٌ. وأَرْهَمَتِ السّماء: أتت بالرِّهام. ونزلنا بفلانٍ فكُنّا في أرهَمِ جانِبَيه، أي أخصبهما». معجم مقاييس اللغة، (٤٥٢/٢).

(٢) ينظر: القاموس المحيط، ص١١١٦.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) أشكل عليّ فهم هاتين الكلمتين.

(٥) ينظر: المرجع السابق، ص٧٣٣.

(٦) ينظر: المرجع السابق، ص٢٢٦.

(٧) الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للعلامة محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، من كبار المعتزلة: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد بزمخشر، سنة (٤٦٧هـ)،

ومعنى شرحنا لك صدرك، أي: فسحناه بما أودعناه من العلوم والحكمة، وأزلنا عنه الضيق، والحرج الذي يكون مع العمى والجهل[١].

وفي البيت من أنواع البديع[٢]: الجناس التام[٣].

(٢٥) فَكُنْ عَلَى تَحْقِيقِهِ مُعْتَكِفا فإنَّه لِعِلَّةِ الجهلِ شِفا

أمرٌ بتحقيق الشرح المذكور، والعكوف على مطالعته، والعمل بما فيه، فإنه دواء لداء الجهل.

وتوفي بالجرجانية، سنة (٥٣٨هـ)، له التصانيف الكثيرة والشهيرة، منها: الكشاف في تفسير القرآن، وأساس البلاغة، والمفصل، وغيرها. ينظر: وفيات الأعيان، (١٦٨/٥)، إنباه الرواة، (٢٦٥/٣)، سير أعلام النبلاء، (١٥١/٢٠).

(١) الكشاف، (٧٧٠/٤).

(٢) علم البديع: وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال، وهو أحد علوم البلاغة الثلاثة (المعاني، والبيان، والبديع). معجم البلاغة العربية، بدوي طبانة، ص٦٧.

(٣) الجناس التّام: وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء: نوع الحروف، وعددها، وهيئاتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها. مع اختلاف المعنى. معجم البلاغة العربية، ص١٣٦.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد وفقني الله تعالى لإتمام هذا البحث، الذي قمت فيه بدراسة وتحقيق كتاب (النسيم الساري في آداب المقري والقاري)، تأليف: القاضي محمد بن أحمد بن مشحم، (ت: ١١٨١هـ)، وأسأل الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يعفو عما فيه من خطأ وزلل.

وقد خلصت من هذا البحث إلى أهم النتائج والتوصيات، وهي على النحو التالي:

١-أهمية كتاب النسيم الساري في آداب المقري والقاري؛ لاشتماله على آداب زاكية يحتاجها معلم القرآن ومتعلمه.

٢-صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٣-التعريف بهذا القاضي، محمد بن أحمد بن مشحم، الذي لم تُحقق أكثر مؤلفاته.

٤- يعد القاضي محمد بن أحمد بن مشحم من علماء اليمن الذين قدموا للأمة الإسلامية مؤلفات علمية قيمة في فنون متنوعة.

التوصيات:

١-العناية بتحقيق المخطوطات في الدراسات القرآنية التي ما زالت حبيسة المكتبات؛ لإنقاذها من الضياع والتلف، وذلك خدمة لكتاب الله تعالى.

٢-إخراج وتحقيق مؤلفات القاضي محمد بن أحمد بن مشحم، التي لم تر النور بعد.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر، أحمد بن محمد قاطن، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ٢٠٠٨م.

٢- إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقيّ، محمود بن عبد الفتاح النحال، ت : الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة، دار الميمان، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤- الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، ت: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٥- إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٦- أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٠م.

٧- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر- أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٨- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت: د: علي أبو زيد، د: نبيل أبو عشمة، د: محمد موعد، د: محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي، المكتبة العنصرية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

١٠- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، اسماعيل باشا البابانى، عنى بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين بالتقايا والمعلم: رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

١١- إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم، أبو بكر الأنباري، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

١٢- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٣- بدائع الفوائد، محمد بنِ أبي بكر بْنِ أَيُّوب، ابْن قَيِّم الجَوْزِيَّةِ، ت: علي بن محمّد العمران (إشراف: بَكر بن عَبدِ اللَّهِ أَبُو زَيْد)، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

١٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة- بيروت.

١٥- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى بن أحمد، أبو جعفر الضبي، دار الكاتب العربي – القاهرة، ١٩٦٧ م.

١٦- بلوغ الأوطار في الصلوات على النبي المختار، محمد بن أحمد مشحم، ت: علي عبد الرحمن شايم، موقع أنا زيدي.

١٧- تاج التراجم، قاسم بن قُطلُوبغا ت: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم- دمشق، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م.

١٨- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، محمد صديق خان القِنَّوجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٩- تاريخ إربل، المبارك بن أحمد اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي، ت: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠ م.

٢٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٢١- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث- حلب، القاهرة، ط: الأولى، ١٣٩٧ هـ- ١٩٧٧م.

٢٢- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢٣- تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٤- تاريخ صعدة، خالد أحمد السفياني، مركز عبادي، صنعاء، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٥- التبيان في آداب حملة القرآن، يحيى بن شرف النووي، ت: محمد شادي مصطفى عربش، دار المنهاج، جدة، السعودية، ١٤٣٢م-٢٠١١م.

٢٦- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٢٧- تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية، ت: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان – دمشق، ط: الأولى، ١٣٩١ – ١٩٧١م.

٢٨- التذكارفي أفضل الأذكار، محمد بن أحمد القرطبي، بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبو المؤيد، الطائف، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٩- تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٠- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٣١- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٠ هـ– ١٩٨٠م.

٣٣- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: : الأولى، ٢٠٠١م.

٣٤- لثقات، محمد بن حبان أبو حاتم البُستي، ت: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

٣٥- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي، ت: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٦- الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري، د. فخر الدين قباوة –أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٧- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد، محيي الدين الحنفي، مير

محمد كتب خانه – كراتشي.

٣٨- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل، الملقب بقوام السنة، ت: محمد بن ربيع المدخلي، دار الراية- السعودية-الرياض، ط: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني، السعادة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤٠- خلق أفعال العباد، محمد بن إسماعيل البخاري، ت: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية– الرياض.

٤١- الدر الثمين في أسماء المصنفين، تاج الدين ابن السَّاعي، ت: أحمد شوقي بنبين - محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٤٢- الدر المنثور في التفسير بالماثور، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت: مركز هجر للبحوث، دار هجر – مصر، ١٤٢٤هـ.٢٠٠٣م.

٤٣- ديوان الإسلام، محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٤٤- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، ت: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة – مصر، ت: ط: الثالثة.

٤٥- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، ت: د. إحسان عباس، د. محمد بن شريفة، د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط: الأولى، ٢٠١٢ م.

٤٦- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي، أبو بكر ابن مَنْجُويَه، ت: عبد الله الليثي، دار المعرفة- بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، جـ ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، جـ ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤٨- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، محمد ناصر الدين الألباني, دار المعارف، الرياض- الممكلة العربية السعودية, ط: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٤٩- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة»، محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا ، ٢٠١٠ م .

٥٠- السنة، أحمد بن محمد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، ت: د. عطية الزهراني، دار الراية- الرياض، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٥١- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.

٥٢- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٥٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٥٤- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٥- سنن النسائي، المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، ت: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الثانية ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٥٦- سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م.

٥٧- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٥٨- سير السلف الصالحين، إسماعيل بن محمد الأصبهاني، ت: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية، الرياض.

٥٩- سيرة الإمام أحمد بن حنبل، صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، ت: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة- الاسكندرية، ط: الثانية، ١٤٠٤هـ.

٦٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، ت: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٦١- شرعة الإسلام، محمد بن أبي بكر الجوغي، المعروف بإمام زاده، ت: علي محمد زيدان سواعد، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، عام: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦٢- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، ت: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، خرجه أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد، الرياض، الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٣- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، دار الفيحاء – عمان، ط: الثانية - ١٤٠٧ هـ.

٦٤- صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، ت: محمود فاخوري- د. محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة – بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٩ هـ– ١٩٧٩م.

٦٥- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط: الأولى، ١٣٩٦ هـ.

٦٦- الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦٧- ضعيف الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق، ط: الرابعة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٦٨- ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدّين الألباني، مكتَبة المَعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٧٠- طبقات الحنابلة، محمد بن محمد ابن أبي يعلى، ت: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

٧١- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، تقي الدين ابن قاضي شهبة، ت: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٧٢- طبقات الشافعيين، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ت: د. أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٧٣- طبقات الفقهاء، إبراهيم بن علي الشيرازي، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور، ت:

إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٩٧٠م.

٧٤- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، المعروف بابن سعد، ت: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الثانية، ١٤٠٨هـ.

٧٥- طبقات المفسرين، محمد بن علي، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٧٦- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الثانية، دار المعارف.

٧٧- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، عمر بن علي بن أحمد، ابن الملقن الشافعي، ت: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولي، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٧٨- غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد، أبو الخير ابن الجزري، بن يوسف، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٧٩- فتح الباب في الكنى والألقاب، محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية – الرياض، ط: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٨٠- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد، الملقب بصلاح الدين، ت: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط: الأولى.

٨١- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، ت: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٨٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٨٣- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو الزمخشري، دار الكتاب العربي– بيروت، ط: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

٨٤- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور، دار صادر – بيروت، ط: الثالثة- ١٤١٤ هـ.

٨٥- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت– لبنان، ط: الثانية، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٨٦- مجمع الآداب في معجم الألقاب، عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي، ت: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط: الأولى، ١٤١٦ هـ.

٨٧- مجموع بلدان اليمن وقبائلها، محمد أحمد الحجري، ت: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط: الثانية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦.

٨٨- المحبر، محمد بن حبيب بن أمية، ت: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٨٩- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط: الأولى، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠م.

٩٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن الشيباني، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٩١- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المعروف بالبزار، ت: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، ط: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٩٢- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، ت: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٩٣- مسند الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.

٩٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٩٥- الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني، ت: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٩٦- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ت: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء - المنصورة، ط: الأولى, ١٤١١ هـ -

١٩٩١م.

٩٧- مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط: الثالثة، ١٩٨٥م.

٩٨- أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، المعروف بقاضي المارِسْتان، ت: الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، ط: الأولى ١٤٢٢ هـ.

٩٩- مصادر التراث في المكتبات الخاصة، عبد السلام الوجيه، مكتبة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٠٠- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٠١- مُصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ت: محمد عوامة.

١٠٢- المصنف، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٠٣- معجم البلاغة العربية، د. بدوي طبانة، دار المنارة، جدة، دار الرفاعي، الرياض، ط: الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٠٤- معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، ت: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤١٨هـ.

١٠٥- معجم ألفاظ العقيدة، عامر عبد الله الفالح، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٠٦- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، ط: الثانية. ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا ت: الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي - الرياض/ ط: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).

١٠٧- معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٠٨- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة.

١٠٩- معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة من المؤلفين، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ط: الثانية، ١٤٣٩هـ.

١١٠- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١١١- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد لأصبهاني، ت: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١١٢- معرفة الصحابة، محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، ت: د. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١١٣- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدين العينى، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١١٤- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١١٥- مؤلفات الزيدية، أحمد الحسيني، مكتبة المرعشي، قم، ط: الأولى، ١٤١٣هـ.

١١٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

١١٧- نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف، محمد محمد زبارة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

١١٨- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

١١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان، ت: إحسان عباس، دار صادر- بيروت.